النصرُ يا حشد البطولة قادمٌ بلوائه في نينوى يلقاكا

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

حشدنا أمننا

Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام العدد (٢٦) شهر تشرين الثاني / ٢٠١٦م

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

المحكمة الدولية مُنفذ للحكم على داعش أم مَنفذ له

المرجعيّة الدينيّة العُليا مخاطبة المقاتلين: أيّها الأبطال الميامين لقد تحمّلتم مسؤوليّة الدفاع عن العراق وشعبه ومقدّساته في أحلك الظروف

نجاح الصفحة الأولى لمعركة «قادمون يا نينوى»

أنجزت صنوف قواتنا الصفحة الأولى من معركة «قادمون يا نينوى» بزمن قياسي فاق توقعات الخبراء محققة أهدافها المرسومة بسرعة تجاوزت التوقيتات الموضوعة في الخطة، بحسب القادة الميدانيين، بينما يتواصل الطرق على رؤوس إرهابيي «داعش» في مركز الموصل وأطرافها وفي القائم والرطبة وديالى ما أسفر عن قتل واعتقال العشرات منهم، بينهم عرب وأجانب، يأتي هذا في وقت بدأت قوات الحشد الشعبي مساندة إخوانهم المقاتلين في معركة تحرير الموصل.

إسناد جوي فعال:

فقد نقل بيان أصدرته وزارة الدفاع عن نائب قائد معركة (قادمون يا نينوى) اللواء الركن عبد الكريم الشويلي، تأكيده أن القوات المسلحة وصلت إلى أهدافها بشكل سريع خلال الصفحة الأولى من هذه المعركة محققة انتصارات أبهرت الخبراء والمراقبين الدوليين. كما قال قائد طيران الجيش الفريق أول الركن الطيار حامد المالكي، بحسب البيان: إنه تم توفير غطاء جوي لجميع محاور التقدم سواء باتجاه الموصل أو في القواطع الأخرى بعدد من الطائرات السمتية التي تكون ساندة للقطعات التي تقاتل على الأرض.

من جانبه، أكد المستشار العسكري لوزارة الدفاع الفريق الركن محمد العسكري أنه خلال الزيارات المستمرة لمحاور العمليات مع رئيس أركان الجيش تأكدنا أن الخطط الموضوعة تسير بنجاح تام على وفق السياق الصحيح المرسوم لها، إذ استولت قوات جهاز مكافحة الإرهاب على واحد من أكبر معامل تفخيخ السيارات في قرية خزنة شرق الموصل يضم كميات كبيرة من أنواع العبوات الناسفة.. وعثرت على أطول أنفاق داعش بطول ثلاثة كيلومترات يمتد من معسكر جنين والقلاع شرق الموصل ويتصل بمركزها وهو مجهز بالكهرباء وأجهزة التبريد وما يحتاجه إرهابيو داعش.

المعلومات الاستخبارية:

بيان ثان لوزارة الدفاع أفاد بأن معلومات مديرية الاستخبارات والأمن قادت طيران القوة الجوية إلى قتل أكثر من ١٢ داعشيا وتدمير عجلاتهم في منطقة الحي العربي بالموصل، كما قتلت أحد قياديي داعش الإرهابي (عبد الحافظ علي سعيد) الملقب (حفظون) وتدمير عجلته في قرية (السويرات) في ناحية الشورة، ودمرت مقراً لتلك العصابات في قرية العاشق التابعة لناحية حمام العليل جنوب الموصل وآخر في كوكجلي المجاورة لبلدة برطلة شرقها.

وأضاف البيان أن طيران التحالف الدولي نفذ بموجب المعلومات الاستخبارية الدقيقة ضربات جوية أدت إلى تدمير مدفع في قرية حسون وقتل عدد من الإرهابيين أثناء تجمعهم في ساحة تبادل تجاري قرب معمل حديد نينوى ضمن منطقة القطبة في ناحية حمام العليل.

ضربات دقيقة:

في غضون ذلك، كشف مصدر محلي عن مقتل قيادي بارز في داعش ومقرب جدا من زعيم عصابات داعش الإرهابي (أبو بكر البغدادي) في كمين نصبه له أبطال وحدة عسكرية قرب ناحية الشورة جنوب الموصل، مبينا إن الارهابي يتولى مسؤولية (المفارز الأمنية الخاصة بالساحل الأيسر) ويلقب بـ (أبو إيمان الموصلي) أو (رامبو) التنظيم الإرهابي، وكان يتبوأ قبل أشهر منصبا في طاقم الحماية الخاصة بـ(البغدادي).

وفي شمال الشورة تمكنت قطعات الشرطة الاتحادية من تحرير قريتي وادي القصب وحمزة بينما تواصل عمليات استعادة القرى المتبقية خلال تقدمها باتجاه الموصل من جهة الجنوب.

سبق ذلك تأكيد خلية الإعلام الحربي في بيان لها أن ابطال الفرقة المدرعة التاسعة قتلوا العشرات من إرهابيي داعش ودمروا نفقين وست دراجات نارية ملغومة واستولوا على كدس عتاد يضم أكثر من ١٢٠ مقذوفة ضمن محور الكوير شرق الموصل.

تدمير مخابئهم بالأنبار:

غارات طائرات القوة الجوية العراقية، لم تقتصر على قاطع عمليات نينوى، بل تواصلت على مخابئ الإرهابيين في أقصى غرب الانبار، إذ ذكر بيان لخلية الإعلام الحربي، أن الضربات الجوية المستندة لمعلومات جهاز المخابرات الوطني أسفرت عن تدمير مخزن للسلاح والعتاد وقتل من فيه، وتدمير مضافة يتواجد فيها عدد من الإرهابيين العرب والأجانب في ناحية العبيدي التابعة لقضاء القائم. كما دمرت مخازن مماثلة تضم أيضا مواد شديدة الانفجار تابعة لإرهابيي داعش في ناحية الرمانة ضمن القضاء نفسه، وتدمير مضافة هي عبارة عن معمل للتدريع وصناعة العبوات الناسفة في منطقة عكاشات.

ومن قضاء الرطبة (٣٠٠ كم غرب الرمادي) أعلن قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، أن قوة من الفرقة الثامنة ألقت القبض على ٢٠ داعشيا في مركز الرطبة خلال عمليات تفتيش وتطهير المنازل في مناطق وأحياء المدينة، مذكرا أن قواتنا تمكنت من تطهير الرطبة من إرهابيين كانوا تسللوا إلى داخلها خلال الأسبوع الماضي وقتلت العشرات منهم فارضة السيطرة التامة على المدينة وما حولها.

ديالى.. عمليات استباقية:

كما شملت فعاليات قواتنا المتواصلة، عمليات ملاحقة فلول داعش وضرب مخابئهم في محافظة ديالى بعمليات استباقية نفذتها قيادة عمليات دجلة، وشرطة المحافظة، فقد قال قائد عمليات دجلة الفريق الركن مزهر العزاوي: إن التشكيلات القتالية نفذت عملية استباقية في ثلاثة محاور بعمق تلال حمرين (٧٥ كم شمال شرق بعقوبة) أسفرت عن ضبط سبع مضافات تابعة لعصابات داعش بعضها ضم متفجرات وأعتدة مختلفة الأنواع جرى تدميرها، مشيرا إلى أن العملية التي جرت بغطاء من طيران الجيش تمثل ضربة نوعية ومهمة لتلك العصابات المهزومة.

وفي إطار متصل، كشف قائد شرطة ديالى اللواء الركن جاسم السعدي عن تنفيذ عمليات دهم واسعة لتفتيش قرى شيخي وأبو خنازير والمحولة وبودجه المحصورة بين ناحيتي أبي صيدا والعبارة (٢٠ كم شمال شرق بعقوبة) ما أسفر عن تدمير مضافتين لتنظيم داعش وإبطال عبوتين ناسفتين والعثور على كميات من الأسلحة والأعتدة، لافتا إلى أن العملية جاءت لتتبع خلايا داعش النائمة ومنعها من ايجاد موطئ قدم لها في المنطقة.

وفي تطور لاحق، أكد المتحدث الرسمي باسم الحشد الشعبي أحمد الأسدي أن الحشد الشعبي كلف رسميا بتحرير المحور الغربي منذ إقرار خطة عمليات تحرير الموصل.

ونقل إعلام الحشد الشعبي عن الأسدي قوله: إن الحشد الشعبي كلف رسميا من القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي بتحرير المحور الغربي للموصل، مبينا أن هذا المحور يعد أوسع وأخطر وأهم محور لعدة اعتبارات .

وأضاف إن المحور الغربي يضم عدة مدن مهمة تمثل قواعد أساسية للتنظيم الاإجرامي منها الحضر والبعاج ومحلبية وتلعفر وعشرات القرى والكهوف والوديان ويمتد لأكثر من ١٤٠٠٠ كم.

الموصل تتحرر

الشيخ طه العبيدي

صوت من إبليس وجنوده يناديهم في الموصل يجمعهم، وصوت على أبوابها من الرحمن يهديهم، فتوكلوا على الله وحملوا على أعتقاهم مسؤولية تحريرها من دنس الشيطان وجنوده، ورغم التحصينات العالية التي تترس بها العدو من أنفاق وبنايات ومعسكرات، ويمدهم الشيطان بجنود يطبلوا ويزمروا منذ وطأت أقدامهم القذرة أرض الموصل، وإن كانوا قد بادروا بهدم مراقد الأنبياء والأولياء، وأباحوا الحرمات، وغدروا وفجروا، وقتلوا الصغير والكبير وعطلوا أحكام الإسلام، وأقاموا أحكاما ما أنزل الله تعالى بها من سلطان غير أنهم فقدوا قواهم وارتعدت أعضاؤهم عندما علموا أن جند الله في حشد مقدس على أعتابها لا يردهم إلا فتح عظيم ونصر مبين.

لقد وعدنا أبطالنا وهم في سوح القتال و في جميع جبهات المواجهة، إن تحرير الموصل آت قريباً، وستقر عيون العراقيين بعودتها إلى أحضان الوطن الحبيب، ومع إعلان ساعة الصفر وانطلاق عمليات التحرير، سيشهد العالم كيف يخوض حشدنا وقواتنا الأمنية المعارك الضروس التي سيبقى التاريخ يردد صداها إلى حين، وتفتخر بها الأجيال، وتبقى دروساً يتعلم منها الشجعان.

إنه اليوم الموعود الذي طالما وعدنا به. لينظر العالم إلى النهاية التي يرسمها أبطال العراق في الموصل، وينظر إلى نهاية الإرهاب ودحر التطرف، والنصر الأسمى والأقرب إلى ترجمة آمال جميع العراقيين وهم يتطلعون إلى حشدهم المقدس وهو يحسم المعاناة ويجدد الآمال في تحقيق الأمن و بسط الأمان. فطوبى لكم أيها الأحرار السالكون دروب الحرية والإباء، المنتهجون نهج الإمام الحسين(عليه السلام) عملا وموقفا. وسلام منا على رجال الحشد الأوفياء المقدس ورجال قواتنا الباسلة الشجعان.

قتل أكثر من ٥٢ إرهابيا إثر غارات نفذتها القوة الجوية العراقية

قتلَ أكثرُ من اثنين وخمسين إرهابيا من عصاباتِ داعشَ إثرَ سلسلةِ غاراتٍ نفذتها القوةُ الجويةُ العراقيةُ استنادا الى معلوماتِ المديريةِ العامةِ للاستخباراتِ والامن .

وأوضحَ بيانٌ لخليةِ الإعلامِ الحربي أنَ غارةً استهدفت مقرا للدواعشِ بالحيّ العربي في الجانبِ الأيسرِ من مدينةِ الموصل وأدت إلى قتلِ اثنيَ عشرَ إرهابيا وتدميرِ المقرَ كما تمَ استهدافُ تجمعٍ لعصاباتِ داعشَ في قريتي العاشق والقبطة في ناحيةِ حمّامِ العليل وقريةِ كوكجلي في برطلة.

في حين تمَ قتلُ خمسة وعشرين إرهابيا وتدميرِ ستِ عجلاتٍ لهم في قريةِ زلحفةَ التابعةِ لناحيةِ الشورة، فيما قتلَ الإرهابي المدعو عبد الحافظ علي سعيد في قرية السويرات بالناحيةِ نفسِها.

كما تمَ تدميرُ مقرٍ يضمُ خمسةَ عشرَ إرهابيا في دُورِ الطاقةِ بناحيةِ الشورة وقتلُ مجموعةٍ من الإرهابيينَ داخلَ مشفى البو سيف الذي اعتمدتهُ عصاباتُ داعشَ مخزناً لاسلحتهم ومقارٌ لهم في نينوى .

قطعات جهاز مكافحة الإرهاب تتمركز على بعد ٤ كلم من أول أحياء الموصل

باتت القواتُ الامنية المشتركة على مشارفِ مدينة الموصل بعد تقدمها من جميعِ محاورِ القتال وتكبيد داعش الإرهابي خسائرَ كبيرة بالارواح والمعدات.

وتمركزت قطعاتُ جهازِ مكافحةِ الإرهابِ على بُعدِ يُقدّرُ بأربعةِ كيلومترات من أولِ أحياءِ الموصل بعدَ تحريرها منطقة القلاع وفرضتْ سيطرتَها التامةَ على معسكرِ جنين ضمنَ المحورِ الشرقي لعملياتِ قادمون يا نينوى.

وذكرَ مُراسلُ العراقيةِ نيوز أنَّ جهازَ مُكافحةِ الإرهابِ عثرَ خلالَ العمليةِ على أكبرِ شبكةٍ يَستخدمها داعشُ الإرهابي للتنقلِ بواسطةِ العجلاتِ والدراجاتِ الناريةِ بينَ منطقةِ القلاعِ ومعسكرِ جنين وصولاً إلى داخلِ مدينةِ الموصل، مبيناً أنَّ قواتِ جهازِ مُكافحةِ الإرهابِ تُواصلُ تقدُّمَها عبرَ المحورِ الشرقي .

وعلى صعيدٍ آخر تمكنت عملياتِ تحريرِ قادمونَ يا نِينوى التي تنفذها القطعات العسكرية من تحريرِ قُرى صفّ الثوث وأبو فشكة وإخوين والصجمة وتلولِ المهارِ وكنبص وزلحفة ضمنَ محورِ القيارة.

وذكرَ بيانٌ لخليةِ الإعلامِ الحربي أن القواتِ الأمنيةَ قتلت أكثرَ من مئةِ إرهابي ودمرت ثماني عجلاتٍ مفخخةٍ وثمانيةَ أوكارٍ للإرهابيين وكدسِ عتادٍ وعبواتٍ ناسفةٍ وأسلحة مختلفة وأحزمة ناسفة.

الموصليون يجهزون «راية الخلاص» من العصابة الإرهابية

تؤكد الأنباء والتقارير الاستخبارية من داخل مدينة الموصل، حدوث انهيار لعصابة «داعش» الإرهابية، وأن غالبية الأسر الموصلية بدأت بصنع الراية البيضاء أو ما أطلق عليه بـ «راية الخلاص» بحسب توجيهات منشورات قواتنا الجوية البطلة، في وقت حذرت فيه الأمم المتحدة من أن العصابة الجبانة قامت باختطاف قرابة ٨ آلاف عائلة من محيط الموصل وتنوي استخدامها كدروع بشرية.

وأفاد مصدر استخباري من الموصل، بأن «أغلب الأسر في مدينة الموصل بدأت بصنع الراية البيضاء استعدادا ليوم الخلاص من عصابة «داعش» الإرهابية»، مبينا أن «تلك الراية البيضاء بات يطلق عليها اسم (راية الخلاص)، في إشارة الى يوم الخلاص من العصابة المجرمة التي تسيطر على المدينة منذ العام ٢٠١٤».

وأضاف المصدر أن «تلك الأسر الموصلية وغالبية أهالي الموصل لم تعد تبالي بتهديدات عصابة «داعش»، وباتوا يتفاعلون بإيجابية عالية مع المنشورات التي تلقيها طائرات القوة الجوية العراقية خلال الأسابيع الماضية»، وألقت طائرات القوة الجوية العراقية البطلة خلال الأسابيع الماضية، ملايين المنشورات إلى أهالي الموصل، تتضمن إرشادات القوات الأمنية للعوائل في المناطق الساخنة بينها رفع الرايات البيضاء فوق منازلها أو لدى خروجها من المناطق لتفادي أي أخطاء باعتبارها علامة سلام من قبلهم.

إلى ذلك، كشف تقرير لصحيفة «الاندبندنت» البريطانية عن قيام قطعان «داعش» في المحور الشرقي من معارك الموصل بحلق لحاهم والهرب من مواقعهم نتيجة تقدم قوات جهاز مكافحة الإرهاب والبيشمركة، ونقل التقرير عن شهود عيان أن «الإرهابيين ارتدوا ملابس مدنية وهرب الكثير منهم صوب نهر دجلة وعبروه بانتظار التمكن للفرار بعيداً إلى حيث الحدود العراقية – السورية».

من جانبها أكدت الأمم المتحدة أن «داعش» اختطفت أكثر من ثمانية آلاف عائلة من محيط مدينة الموصل لاستخدامها دروعاً بشرية، عند هجوم القوات المشتركة باتجاه المركز لاستعادتها.

وقالت المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة: إن «عصابة «داعش» قتلت ٢٣٢ شخصاً قرب مدينة الموصل منهم مدنيون وأفراد سابقون من القوات العراقية رفضوا الانصياع للأوامر».

وأضافت أن «العصابة الإرهابية في العراق خطفت نحو ٨٠٠٠ أسرة أو عشرات الآلاف من الأفراد من مناطق حول الموصل واقتادتهم إلى داخل المدينة لاستخدامهم كدروع بشرية».

الموصل : القطعات العسكرية في مختلف المحاور ترفع العلم العراقي فوق مناطق جديدة

تواصل القطعات العسكرية على مختلف المحاور تقدمها صوب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من دنس عصابات "داعش"الإرهابية، مستكملة تحرير نحو ثلثي مناطق سهل نينوى بعد وقوفها على أبواب مدينة الموصل.

وأكد مصدر عسكري أن قوات الجيش العراقي وجهاز مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية بالإضافة إلى قوات البيشمركة تواصل تقدمها صوب مدينة الموصل، معلناً تحرير قرى ومناطق جديدة من دنس عصابات "داعش"الإرهابية، فضلا عن فك الحصار عن عدد من المدنيين في مناطق العمليات.

ونقل المصدر عن قيادة العمليات المشتركة تأكيدها أن قطعات الفرقة الـ ١٥ في الجيش العراقي حررت قرية صف التوث ضمن المحور الجنوبي ورفعت العلم العراقي عليها بعد تكبيد "الدواعش" خسائر بالأرواح والمعدات.

وأضاف المصدر أن قوة من جهاز مكافحة الإرهاب استكملت أيضا تحرير قرى طرب زاوة وخزنة تبة وخزنة والموفقية وطهراوية ومنطقة القلعات، مؤكدا أن القوات طهرت أيضا معسكر جنين الذي كانت تستخدمه عصابات "داعش"الإجرامية كمقر لها قبل انطلاق العمليات، كما دمرت شبكة للأنفاق كانت تستخدمها "داعش"في المنطقة.

وأكد المصدر أن قرابة المائتي عائلة تضم نحو ١٠٩٨ مدنيا حررهم جهاز مكافحة الإرهاب بدون أي إصابات في صفوف المدنيين الذين كانت تحتجزهم "داعش"لاستخدامهم كدروع بشرية أثناء تقدم القطعات العسكرية.

٩٣ منطقة حول الموصل تتنفس نسيم الحرية

باتت القوات الأمنية تطل بالعين المجردة على الموصل، بعد أن تنفست ٩٣ منطقة بين قضاء وناحية وقرية حول المدينة نسيم الحرية بعد تحريرها من دنس «داعش» منذ انطلاق معركة «قادمون يا نينوى» في ١٧ تشرين الأول الحالي. الإنجاز البري الكبير، الذي شبهته وكالات إخبارية عالمية، بأنه الأكبر عسكريا منذ ١٣عاما، صاحبته ضربات قاصمة لأبطال الجو أثمرت عن قتل العشرات من الإرهابيين بينهم مقربون من زعيم العصابة الإرهابية. وبحسب بيان لخلية الإعلام الحربي، فإنه تم قتل ٧٧٢ إرهابياً واعتقال ٢٣ آخرين، فضلاً عن تدمير ١٢٧ سيارة مفخخة. وأفادت خلية الإعلام الحربي بأن عدد المناطق والقرى المحررة على أيدي قواتنا البطلة، بلغ (٩٣ قضاء وناحية وقرية) حول مدينة الموصل، كان آخرها منطقة القلاع ومعسكر جنين ضمن المحور الشرقي لعمليات تحرير مدينة الموصل، ميدانيا أيضا أنجزت صنوف قواتنا الصفحة الأولى من معركة «قادمون يا نينوى» بزمن قياسي فاق توقعات الخبراء محققة أهدافها المرسومة بسرعة تجاوزت التوقيتات الموضوعة في الخطة، بحسب القادة الميدانيين.

بعد عشرة أيام من انطلاق العمليات ..مقتل ٧٧٢ داعشياً وتحرير ٩٣ قرية

أعلنت خلية الإعلام الحربي قتل ٧٧٢ إرهابياً من عصابات «داعش» واعتقال ٢٣ آخرين، فضلاً عن تدمير ١٢٧ سيارة مفخخة، بينما تنفست ٩٣ قرية وناحية وقضاء حول الموصل نسيم الحرية بعد تحريرها من دنس «داعش»، منذ انطلاق عمليات تحرير الموصل في ١٧ تشرين الأول الجاري.

وقالت الخلية في بيان: إن «مجمل خسائر العدو من يوم ١٧ تشرين الأول ولغاية إعداد هذا البيان بلغت قتل ٧٧٢ إرهابياً وإلقاء القبض على ٢٣ آخرين، فضلاً عن تدمير ١٢٧ عجلة مفخخة و٢٧ مفرزة هاون و١٦ أحادية وسبعة أحزمة ناسفة ومخزن كبير للأسلحة»، وأضافت الخلية أنه «تم أيضاً تفجير أربعة منازل مفخخة وتدمير ١١ مضافة وتفجير ٣٩٧ عبوة ناسفة تحت السيطرة وتفجير خمس دراجات نارية وتدمير ثلاثة أنفاق»، مؤكدة أن «القوات المشتركة تمكنت أيضاً من تدمير مركز قيادة للإرهابيين وتدمير مواضع دفاعية لهم عدد ٤٠ وتدمير ستة مدافع مقاومة طائرات وثلاث دوشكات».

ولفت بيان الخلية إلى أنه «تم الاستيلاء على ١,٥ طن من نترات الأمونيا وعلى هاون عيار ١٢٠ ملم عدد ٩ و٣٨٠ قنبرة هاون، فضلاً عن الاستيلاء على هاون عيار ٦٠ ملم والاستيلاء على ٦١ صاروخ كاتيوشاإضافة إلى الاستيلاء على ٣١ قاعدة صواريخ ورشاشة بي كي سي عدد ٣ والاستيلاء على قاذفة أر بي جي ٧ عدد ٤، فضلا عن العثور على معملين للتفخيخ».

وأفادت خلية الإعلام الحربي بأن عدد المناطق والقرى المحررة على أيدي قواتنا البطلة، بلغ عند إعداد البيان (٩٣ قرية وناحية وقضاء) حول مدينة الموصل، وكان آخرها منطقة القلاع ومعسكر جنين ضمن المحور الشرقي لعمليات تحرير مدينة الموصل.

من جانبه، أعلن ضابط أميركي يحمل رتبة فريق أول، أن ٨٠٠ إلى ٩٠٠ إرهابي من «داعش» قتلوا منذ أن بدأت القوات العراقية بمساندة التحالف الدولي عملية استعادة الموصل في ١٧ من الشهر الجاري، كما صرح أحد قادة التحالف الدولي المشارك في عملية تحرير الموصل في مقابلة صحفية: نقدر أنهم قتلوا على الأرجح ٨٠٠ إلى ٩٠٠ عنصر من «داعش» خلال أسبوع ونصف الأسبوع من عملية استعادة الموصل.

مكافحة الإرهاب : منطقة واحدة تفصلنا عن الموصل

قال قائد قوات النخبة الأولى في جهاز مكافحة الإرهاب اللواء الركن سامي العارضي:" إن منطقة واحدة تفصل القوات عن اقتحام مدينة الموصل".

وبين العارضي :" إن قوات جهاز مكافحة الإرهاب تقف على مسافة أربعة كيلومترات من مدينة الموصل وإن منطقة كوجلي هي المنطقة الوحيدة التي تفصل بين القوات الأمنية واقتحام الموصل".

وأشار إلى أن القوات الأمنية بصدد إعادة التنظيم والتهيؤ لحين وصول القطعات الأمنية المساندة لها في اقتحام المدينة .

الحشد الشعبي يتصدى لتعرض فاشل نفذه إرهابيو داعش غربي الأنبار

تصدت قوات الحشد الشعبي لتعرض فاشل نفذه إرهابيو "داعش"حاولوا من خلاله استهداف القطعات العسكرية المرابطة غربي الرمادي مركز محافظة الأنبار.

وذكر مصدر عسكري أن قوات الحشد الشعبي تمكنت من صد تعرض فاشل لعصابات "داعش"الإرهابية على منطقة الصكار قرب تقاطع الـ ١٦٠ غربي الأنبار، فيما تم حرق عجلة لـ"داعش"و الاستيلاء على عجلة مصفحة حاول "الدواعش" استخدامها لاستهداف القطعات الأمنية.

قوات من الحشد الشعبي تستعد لتحرير تلعفر غربي الموصل من داعش

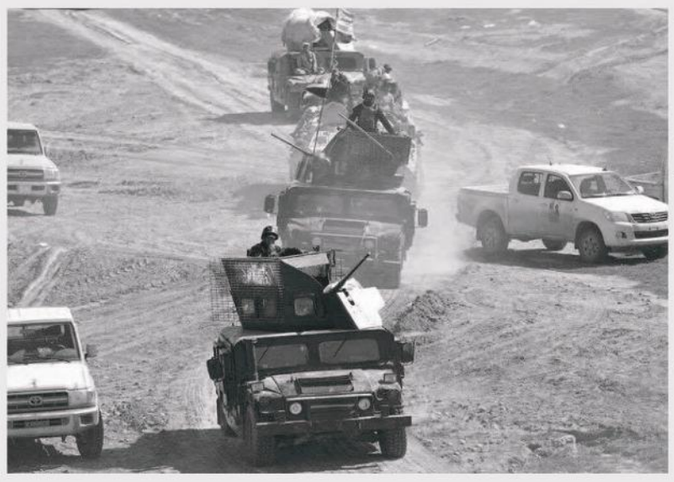

أعلن في نينوى عن استعداد قوات من الحشد الشعبي لتنفيذ عملية عسكرية في قضاء تلعفر ضمن المحور الغربي لعمليات "قادمون يا نينوى"لتحرير مناطق المحافظة من دنس العصابات الإجرامية.

وأكد النائب عن محافظة نينوى عبد الرحيم الشمري في تصريح صحفي أن قوات الحشد الشعبي أعادت ترتيب صنوفها وبدأت بتحشيد قواتها عند المحور الغربي من مدينة الموصل المكلفة بتحريره ، مشيراً إلى أن مقاتلي الحشد سينطلقون باتجاه قضاء تلعفر لتحريره من عصابات "داعش"الإرهابية.

وبين الشمري أن عمليات تحرير المحور الغربي لمدينة الموصل وقضاء تلعفر ستنطلق خلال الساعات المقبلة وسط ترحيب للمدنيين المتواجدين هناك.

يذكر أن القطعات العسكرية واصلت لليوم العاشر على التوالي تقدمها باتجاه مدينة الموصل مركز محافظة نينوى لتحريره من دنس العصابات الإرهابية، فيما حررت قرى جديدة ومناطق مختلفة وطهرت أخريات ضمن محاور عملياتها.

«داعش» تصادر جوازات أهالي الموصل

كشف مصدر محلي في محافظة نينوى، عن تنفيذ عصابات «داعش» الإرهابية حملة لمصادرة جوازات سفر أهالي المحافظة، مرجحاً استخدام تلك الجوازات لتهريب قادة وعناصر العصابات.

وقال المصدر في تصريحات صحافية: إن «العصابات صادرت المئات من جوازات السفر التي ما تزال بحوزة المواطنين، من خلال الدعوة عبر بعض المساجد او نقاط المرابطة الأمنية المؤقتة في الأحياء لتسليمها إلى داعش».

وأضاف: إن « داعش تولي اهتماما غير مسبوق بمصادرة جوازات السفر ولأسباب غير معروفة، وسط شكوك باحتمال استخدام تلك الجوازات من قبل قادة ومسلحي العصابات بعد تزويرها لصالحهم».

الموصـــل.. نصرنـــا القـــادم

عامر عزيز الأنباري

وأخيراً انطلقت معارك تحرير الموصل من محاور عدة خاضت فيها القوات المشتركة معارك ضارية مع قوى الشر التكفيرية، بعد استعدادات هائلة في العُدّة والعدد، تحركت فيها تلك القوات بشكلٍ سريع وبخطوط نارمكثفة صبّت جام غضبها وحممها على الثكنات الداعشية مكبدةً إياهم خسائر فادحة وألحقت بهم هزائم نكراء بهمة واندفاع الغيارى المخلصين من أبناء هذا الوطن، ولم يكن من المستغرب أن يحقق أولئك الأبطال انتصاراتهم بتلك السرعة بل المذهل في الأمر أن يتحقق هذا الكم الكبير من الانتصارات بتحرير مساحات شاسعة من محافظة الموصل تقدّر بالمئات من الكيلومترات بأسرع مما هو متوقع لها وأقل نسبةٍ من الخسائر، وهو ما أدهش الخبراء العسكريين وحدا بالقادة والرؤساء الدوليين بالإشادة لما ينجزه العراقيون على أرض المعركة، فهنالك ترحيب دولي بتلك الانتصارات، وهو ما يثير حنق الأعداء، ويحدو بهم إلى مزيدٍ من التشبث بالدول المعادية التي لا تضمر لأبناء هذا الوطن إلا الشر.

لم يَرُق لمن لا يزالون يعزفون بأوتار أجنبية ويتناجون مع أسيادهم في الخارج بطرفٍ خفيّ أن تُفلت زمام الأمور من أيديهم برمشة عين فيصبحوا على زغاريد أهالي مدينة الموصل وهم يستقبلون أبطالنا من الحشد الشعبي والقوات الأمنية بالورود والأهازيج الصادحة بحب الوطن، بعد أن عانوا ما عانوه من ويلات داعش على مدى أكثر من عامين، ومن المؤكد أن كل واحدٍ ممن يعادي عراق الصمود بدأ يغصُّ بالماء القراح وهو يشهد تلك الانتصارات ويبصر المواقف الإنسانية للقوات المشتركة وهي تقدم المساعدات الإنسانية لعوائل القرى المحررة، وقد تناقلتها وكالات الأنباء والصحف العالمية، وعرضتها شاشات التلفاز التي أظهرت أهالي تلك القرى وهم يشيدون بالروح العالية التي تحلّى بها مقاتلونا من القوات المشتركة، ودور أبناء المناطق المحررة في التعاون معهم وإدلائهم بالمعلومات، وعن تواجد الدواعش والدور المفخخة، فيما أكدت المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان أنه لم تسجل أيُّ إساءةٍ أو تَعَرّضٍ للمدنيين من قبل قواتنا المشتركة أو طيران الجيش، بل العكس تماماً، فالمعركة تُدار بكل حيطةٍ وحذرٍ وتنسيق عالي المستوى من قبل القيادة العامة للقوات المسلحة التي وضعت سلامة أهلنا في الموصل من أولويات اهتماماتها، وكان لتوصيات المرجع الأعلى سماحة علي الحسيني السيستاني دام ظله عبر منابر خطب الجمعة وخصوصاً ما أدلى به في خطبته سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي من تأكيد المرجعية العليا في الحفاظ على سلامة المدنيين وعدم التعرض لهم ولممتلكاتهم، ناقلاً ثناء المرجعية على الانتصارات التي تتحقق والجلادة التي يبديها مقاتلونا في ساحات العزّ والكرامة في مواجهة العدوان الداعشي والإشادة بصلابة أبطالنا التي تزداد يوماً بعد يوم وكلما اشتدت المعارك وطال أمد الحرب وإصرارهم على تحقيق النصر النهائي على الإرهاب، في الوقت ذاته لا يتوانى الدواعش التكفيريون عن ممارسة أبشع الجرائم نتيجة انتكاساتهم وفقدانهم معاقلهم التي يتحصنون بها واحداً تلو آخر، فنقلاً عن مصادر مطّلعة عن قيامه بحملة إعدامات للمتخاذلين والفارّين من أتباعه أمام صولات مقاتلينا البواسل، كما ذكرت وسائل إعلامية قيام التنظيم بقتل المدنيين الغُزّل بسبب محاولتهم الفرار وامتناعهم من محاولة التنظيم في اتخاذهم كدروع بشرية في المناطق التي يسيطر عليها، فقد قامت عصابات داعش بإعدام ما يزيد على مئتين وخمسين مدنياً في كلية الزراعة، أكدت المصادر أن فيهم من الصبيان ممن لا تتجاوز أعمارهم الرابعة عشر عاماً، وفي الوقت الذي يشهد فيه الجانب الغربي للموصل هروباً منظماً للدواعش إلى سوريا يزجّ التنظيم بالصبيان المغرر بهم، أو ممن تم تجنيدهم رغماً عنهم كانتحاريين لسد النقص الحاصل لمقاتلي التنظيم، وفي محاولةٍ يائسة لعرقلة التقدم السريع لقواتنا المشتركة.

وعلى ضوء ما يجري من أحداث متسارعة في معركة الموصل، فإن قيام التنظيم بهجمات إرهابية داخل كركوك والتي ارتكبها مؤخراً توضح سعيه للحفاظ على ماء وجهه المراق إثر هزائمه المتلاحقة، ومحاولة قادته إثبات وجودهم أمام أسيادهم في الخارج الذي بدؤوا يفقدون الأمل بقدرة التنظيم على الصمود، ويبدو واضحا في غياب دور طيران التحالف في معركة الموصل أن هناك ضغطاً متزايداً للحفاظ على البقية الباقية من قادة التنظيم وأفراده لتنفيذ مخططات الدول الداعمة للإرهاب في المنطقة، تتخلله الضربات الجوية الخاطئة للطيران الأمريكي - على حد زعم قادة التحالف الدولي المشبوه - تلك الضربات التي تُعدُّ استخفافاً باتفاقية الدفاع الإستراتيجي المشترك مع الجانب الأمريكي الذي يدّعي محاربته للإرهاب!، ولا يتوانى الطرف الأمريكي – وكما هو معروفٌ عنه – من الكيل بمكيالين في التعامل مع ما يحدث في الموصل، فقد أعطت زيارة وزير الدفاع الأمريكي الأخيرة ببغداد ولقاؤه بالسيد رئيس الوزراء العراقي أكثر من إشارة لمحاولته لمسك العصا من وسطها وطمأنة الجانب التركي بخصوص بقاء القوات التركية في شمال العراق، ومحاولة أميركية أعلن عنها وزير الدفاع الأمريكي لانتزاع موافقة حكومة بغداد للسماح بالتدخل التركي في مستقبل ما بعد تحرير الموصل بحجة التعدد العرقي والأثيني للمدينة وتنوعها السكاني، غير أن هناك وسائل إعلام كذّبت إدعاءات الأميريكان بحصول توافق مع الحكومة العراقية بهذا الخصوص فذكرت أن هناك إصراراً عراقياً برفض بقاء القوات التركية في شمال العراق وعدم السماح بأي تدخل لحكومة أردوغان في مستقبل الموصل، وهو أقل ما يمكن أن يقدم من موقف وطني لهذا الشعب الأبي وللمخلصين من أبناء هذا الوطن وهم يقدمون فلذّة أكبادهم قرابين على مذبح الشهادة والتضحية والفداء دفاعاً عن العراق ومقدساته وأهله، وتصدياً لهذه الهجمة البربرية، والتيار التكفيري المتطرف الذي عاث في الأرض فساداً، وأهلك الحرث والنسل، فمن المُشين وما تعجب له أشدَّ العجب أن أبطالنا يتسابقون لنيل الشهادة في ساحات الجهاد، ويحققون بدمائهم الزكية الانتصارات تلو الانتصارات، وهناك من يخطط لسلب ثمرة انتصاراتهم فيقدم الموصل على طبقٍ من ذهبٍ لأعداء العراق في الداخل أو الخارج، إنّ الموصل عروسٌ ليس مهرها هيناً وأنّ ثمن مهرها دماء شهدائنا وتضحياتهم، ولن يسمح العراقيون الشرفاء لتلك الدماء أن تذهب سُدىً، إنَّ ما يُثلج الصدر ويبعث في النفس السكينة والاطمئنان أن الغيارى من قادة ومقاتلي الحشد المقدس وكل المخلصين من أبناء هذا الوطن على أتم الحيطة والحذر من تلك المؤامرات، وأن في التفافهم حول المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة ألمرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) سيهزمون الدواعش وكل من يؤازرهم من أعداء وطننا الحبيب وطن المقدسات والمجد المؤثل، والله ولينا نعم المولى ونعم النصير.

انتصـــارات اليـــوم تبـــدد توقعـــات الأمس

زينب حسين

في وقفة من وقفات التأمل تذكرت أحداثاً من الماضي كانت قد إنطمرت في ذاكرتي وأسدلت عليها ستاراً من الصبر والانتظار متناسية لها كي لا تعود تلك الكلمات تؤثّر في نفسي وتفقدني الأمل.

واليوم نقّبت عنها واستخرجت ما توارى منها في ذاكرتي لكي أقارن بينها وبين ما يحدث الآن، فقبل سنتين تقريباً دُعينا لحضور ندوة عن الإرهاب وكيفية مواجهته بعدما سيطرت تلك البهائم التكفيرية على الموصل وبدؤوا بالزحف على باقي مدن العراق، حينها فقد المواطنون الأمل ويأسوا تماماً وتحطمت معنوياتهم على صخرة الواقع المرير بفقدان الأمن والأمان تماماً وخاصة عندما رأوا العجز والصمت وتراجع القوات الأمنية وخذلان قياداتهم.

وكان من بين الذين قدّموا بحوثاً على طاولة النقاش هو خبير عسكري سابق، وعندما سُئل عن رأيه في المجاهدين الذين لبّوا نداء المرجعية وهل باستطاعتهم أن يصدّوا هذه الهجمة الشرسة على بلادنا؟ أجاب بعدما أبدى علامات اليأس: لا أعتقد ذلك فأنا أمضيت سنوات عديدة في المجال العسكري وأصبحت ضليعاً بفنون الحرب والقتال وأستطيع أن أقدّر مدى نجاح أو فشل جيش أو معركة حسب الظروف والإمكانيات المتاحة وأيضاً بالاعتماد على خبراتي المتراكمة، فهؤلاء المتطوعون للجهاد أتوا بدافع العاطفة الدينية، فعلى الرغم من كثرة أعدادهم واستعدادهم للجهاد، لكنهم ليسوا مؤهلين للقتال ولم يخضعوا للتدريب ولا يمتلكون السلاح الكافي وليس لديهم ممارسة في استخدامه وخاصة الفتيان والشباب منهم وحتى كبار السن وإن كان لديهم بعض الخبرة فهم غير قادرين على التحمل والمواجهة، إضافة إلى غياب التخطيط والتنظيم والانضباط والقيادة المركزية، كل هذه الأسباب وغيرها ستجعلهم يفشلون لا محالة وخاصة أمام هذا العدو الفائق الإمكانيات والمدعم من أغلب الدول المجاورة ودول الغرب.

فتساءلت في نفسي حينها: أيعقل أن تكون نظرة هذا الخبير وغيره صائبة للوضع الراهن وتنبآتهم للمستقبل صحيحة؟ هل سنصبح يوماً ما على جعجعة هذه الأقوام البربرية وهم مهيمنون على مناطقنا ومدننا كافة ونحن مكتوفو الأيدي لا حول لنا ولا قوة، لا أدري فالله تعالى وحده الذي يعلم الغيب وما ستؤول إليه الأمور من خير أو شر.

لكن الآن وبحمد الله ومَنِّهِ تفندت كل توقعات الأمس وتقارير الخبراء وأقوال المغرضين أمام إرادة الله سبحانه الذي أكّد في كتابه العزيز قائلاً : (وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)، وأمام القرارات الحكيمة للمرجعية العليا ورؤيتها المستقبلية الصائبة للأمور، والدعم المادي والمعنوي المتواصل من قبلها وكذلك المواطنين ودعاءهم وتضرعهم لله سبحانه بالنصر والتسديد لهؤلاء المجاهدين الذين كان لهم الفضل الأكبر حين لبّوا النداء بإيمان وعزيمة وهمّة ومن دون تراجع أو تخاذل وبذلوا مهجهم في الذود عن الوطن والدين والعقيدة، وأثبتوا جدارتهم وقوتهم في القتال من خلال تحريرهم لأغلب المدن العراقية من فلول هؤلاء التكفيريين حتى أبهروا العالم وقلبوا الرأي العام لصالحهم، وكيف لا؟ فهم الذين استمدوا طاقاتهم وعقيدتهم من إمامهم الحسين عليه السلام أبي الأحرار وأبيّ الضيم الذي قال: (ألا وإن الدعي ابن الدعي قد تركني بين السلة والذلة، وهيهات له ذلك مني هيهات منا الذلة، أبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون)، فهم أبوا لنا أن نذل وتستباح أراضينا ومقدساتنا ونصبح عبيداً لشرذمة الناس، فهبوا ضد الظلم والظالمين وهم الآن على مشارف الموصل المدينة التي اتخذها الأعداء قاعدةً لهم وسيحررونها بإذن الله تعالى من دنسهم وستقلب صفحة الإرهاب بفضل جهود حشدنا المقدس ودماء أبنائه التي بذلوها من أجلنا.

الحلقة ١٢

أدبيـــــات الحـــــرب

غفران كامل

لطالما اعتنى الأئمة الميامين عليهم السلام ويسبقهم رسول الله صلى الله عليه وآله بمسألة تربية الإنسان المؤمن تربية أخلاقية عالية، كون الأخلاق هي معدن الدين وجوهره وعماد الدنيا وصلاحها، والمؤمن المتزين بها مكتمل الإيمان كما عبرت الروايات الشريفة والأحاديث المنيفة، إذ جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا)، ومن أجل ترسيخ الأخلاق والصفات الحميدة ضربوا (سلام الله عليهم) أروع الأمثلة في تجسيد الخلق المحمّدي العظيم، في سيرتهم مع الناس، وفي جميع حركاتهم وسكناتهم، من جهة وبسردهم للوصايا الأخلاقية من جهة أخرى، ولا ننسى أن سلوك رسول الله صلى الله عليه وآله القويم وخلقه الرفيع كان له الأثر الأكبر في نفوس الناس حتى من المخالفين والمشركين الذين أقبلوا عليه وعلى نهجه السليم إذ كان موضع إعجاب محبيه وأعدائه على السواء، حتى إنه اشتهر قبل بعثته بين الناس برفعة أخلاقه إذ كان يلقب بالصادق الأمين، هكذا نرى إن شخصية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله المتزنة وتعامله الحسن مع الناس وإن كانوا يخالفوه أو حتى يؤذوه، كان سبباً لانتشار الإسلام، وهذه حقيقة قرآنية نطق بها القرآن الكريم، حيث يقول تعالى مخاطباً رسوله الأكرم: (وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)، فمهما يتبوأ الإنسان من مراكز أو مناصب لن يكون محبوباً أو قريباً من النفوس، أو يحقق نجاحاً أو مكسباً ما إذا لم يكن على مرتبة عالية من رفعة الأخلاق، وكذلك الحال بالنسبة للمجاهدين عليهم بتهذيب أنفسهم، حتى يديم لهم الله تعالى زخم انتصاراتهم، ففي النظرة الإسلامية العامة إن الذين يحملون السلاح لمقاتلة الأعداء عليهم أن يحملوا أخلاقاً عالية، ويلتزمون التزاماً تاماً بالحدود الشرعية حتى وإن كان الطرف الذي يُقاتلونه مستهتراً بالقيم والمبادئ الأخلاقية.

لذلك أراد سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله من المجاهدين الأحرار أن يبذلوا الجهد الجهيد حتى يبقوا ضمن دائرة الاتزان السلوكي البعيد عن التصرف الأخرق مهما كانت الدواعي والأسباب، ومهما واجهتم من صعاب وعقبات، وإليك أيها القارئ الكريم نص وصيته (دام ظله الشريف):

(واحرصوا أعانكم الله على أن تعملوا بخُلُق النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم) مع الآخرين في الحرب والسلم جميعاً، حتّى تكونوا للإسلام زيناً ولقيمه مَثَلاً، فإنّ هذا الدين بُنِيَ على ضياء الفطرة وشهادة العقل ورجاحة الأخلاق، ويكفي منبهاً على ذلك أنه رفع راية التعقل والأخلاق الفاضلة، فهو يرتكز في أصوله على الدعوة إلى التأمل والتفكير في أبعاد هذه الحياة وآفاقها ثم الاعتبار بها والعمل بموجبها كما يرتكز في نظامه التشريعي على إثارة دفائن العقول وقواعد الفطرة، قال الله تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا*فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا*قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا) وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (فبعث - الله - فيهم رسله وواتر أنبيائه إليهم ليستأدوهم ميثاق فطرته ويذكّروهم منسيّ نعمته ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفائن العقول)، ولو تفقّه أهل الإسلام وعملوا بتعاليمه لظهرت لهم البركات وعمّ ضياؤها في الآفاق، وإياكم والتشبّث ببعض ما تشابه من الإحداث والنصوص فإنّها لو ردّت إلى الذين يستنبطونه من أهل العلم - كما أمر الله سبحانه — لعلموا سبيلها ومغزاها).

فسماحته (أدام الله ظله الشريف) يريد من المقاتلين في ساحات القتال أن يكونوا على درجة عالية من الانضباط والاتزان، وأن لا يُغلّبوا لغة السلاح على لغة العقل والحكمة والتعامل بالأخلاق الحسنة، من أجل أن يكونوا سفراء للخلق الحسن، ويعكسوا صوراً ناصعة عن خلق النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الميامين عليهم السلام، فهم لا يتأثرون بالجو العام وإن كان شديد الاضطراب، ومن الجدير ذكره أنه (أدام الله ظله) استخدم في وصيته التعبير ذاته الذي استخدمه الإمام الصادق عليه السلام عندما خاطب نفراً من الموالين والأتباع: (معاشر الشيعة، كونوا لنا زيناً، ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول).

تكريـــم ذوي الشـــهداء الأبـــرار

ميادة قهرمان

استذكارا لمكانة الشهداء الأبرار، وتضحياتهم الجمة في سبيل رفعة الدين والوطن، وإيمانهم العميق بالقضية الجهادية ولتلبيتهم لأمر المرجعية العليا والمتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد (علي السيستاني) دام ظله في فتوى الجهاد الكفائي، والذي به دحروا الأعداء من أغلب مدن الوطن، وبه نالوا شرف الشهادة، فهم الماضون لأمر الله تعالى الذي حدث عنه عز وجل في محكم كتابه العزيز: (انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ)، ولما أشادت به المرجعية العليا(دام ظلها) في ضرورة حرص الجميع من أبناء الوطن على رعاية ذويهم وأيتامهم وأراملهم، حيث ورد وعلى لسان ممثلها سماحة السيد الصافي الذي قال: (يكفيهم فخرا ما قدمتموه للدين والوطن من شهداء كرام، ولكن الواجب تجاههم أعظم؛ لأنهم فقدوا أحبتهم ومن كانوا يحظون برعايتهم في حياتهم المعيشية، فلابد أن يجدوا العناية والرعاية ما يعوض ولو جزءاً مما فقدوه بفراق الكرام)، لذا حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على رعاية ذوي الشهداء الأبرار وأيتامهم، تطبيقا لما أمر به الإسلام، وعلى لسان نبيه الأكرم(ص): (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة- وأشار بالسبابة والوسطى)، عبر حفلها التكريمي لعدد منهم، وبالتعاون مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية/ فرع الكرادة، وبحضور أعضاء مجلس إدارة العتبة سماحة الشيخ (عدي الكاظمي)، والحاج (سعد محمد الحجية)، وقد ابتدأ الحفل الكريم بتلاوة آية معطرة من الذكر الحكيم تلاها قارئ العتبة (سجاد أحمد)، ومن ثم ألقى سماحة الشيخ (عدي الكاظمي) كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مبينا فيها فضل الشهادة في سبيل الله، ومستذكرا للعديد من القيم والدروس قائلاً:(إنَّ كلّ إنسان وُجِدَ في هذه الحياة بإرادة المولى عزَّ وجل، لذا فهو لم يختر البلد، ولم يختر البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه، فالله تعالى هو الذي خلق الإنسان وحدد له هذه المواضع، لذا فإن وجوده في هذا العالم لابد أن يكون مقرونا بالإيمان

أيضاً الباري عز وجل أن يَمُنَّ على الجرحى بالشفاء العاجل من أبناء الحشد والقوات المسلحة للمضي في إكمال مسيرة الشهداء ،وتحرير ما تبقى من أرض الوطن ودحر الأعداء، وبعدها تم عرض فعاليةً لأبناء الشهداء، تلتها مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين، وتضمنت مراثي ألهبت المشاعر الإيمانية مستذكرة لكل موقف نبيل من شهداء العراق الأبرار، الذين سقت دماؤهم أرض العراق، وأختتم الحفل بتوزيع الهدايا العينية والمالية من بركات الإمامين الهمامين لذوي الشهداء، وكان لجريدة (حشدنا أملنا) وقفة استطلاعية عن أحوال ذوي الشهداء في بيان رأيهم بشان احتضان مؤسسة العين ورعايتها لهم، تخللتها لقاءات مع

الكوادر العاملة في مؤسسة العين:

والدة الشهيدين(علي حزام) و(يحيى حزام):

حقيقة أقدم شكري الجزيل لاحتضان مرجعيتنا العليا لأيتام وَلديَّ الشهيدين ولرعايتنا أيضا، فأنا أشعر بالفخر لمثل هكذا مبادرات أبوية طيبة أثَّرت في واقعنا النفسي والحياتي بشكل كبير، فأبنائي قد استشهدوا قبل عام ونصف في معارك تحرير تكريت، وقد تألمت كثيرا على فقدانهم، فقد تركا لنا أربعة أيتام ، ثلاثة هم أبناء ولدي علي، ويتيمة لولدي الشهيد يحيى، وهم بحاجة إلى رعاية خاصة، وكذلك نساء الشهداء الثكلى فهُنّ يحتجن إلى الدعم والإغاثة أيضاً، وقد عجزت عن تلبية متطلباتهم وسط الظروف المعيشية الصعبة، ولولا مواقف المرجعية والاهتمام بهم لكان الوضع صعباً في ظل الواقع المعيشي، ونحمد الله على جميع الجهود المبذولة من الخيرين من أبناء هذا الوطن.

زوجة الشهيد (ماجد هليل عبد الكريم):

أشكر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لجهودها المبذولة في رعايتها لهذا الحفل الكريم، لما له من أثر ايجابيّ علينا نحن ذوو الشهداء، إذ ألقت هي الأخرى بظلالها على أبنائنا عبر محفلها الكريم، ولكم نبذة عن زوجي الشهيد ماجد، هو آمر الفوج الأول اللواء الخامس الخاص، التحق بركب الشهادة في تاريخ ٣/٤/ ٢٠١٥م عند تحرير مدينة تكريت، وترك لي ثلاثة أطفال، وحقيقة أعجز عن وصف تضحياته وبطولاته، فهو الذي ترك المعيشة في البلدان الأوربية، فقد كنا نقطن في هولندا، وعندما رأى الهجمة الشرسة من الدواعش على قبر العقيلة زينب تدرب عسكريا، ثم هبَّ للدفاع عن حرم العقيلة في سوريا، والتحق بركب المجاهدين من أهل العقيدة لنجدة أهل موطنه للقضاء على التكفيريين وفلولهم، ولخبرته العسكرية ودهائه الحربي فقد تقلد منصب أمر فوج، وكان يُشار إليه بالبنان، فقد ألحق بالأعداء شرَّ الهزائم، وتعرض إلى إصابات خطيرة، ولكنه في كل مرّة يُصرُّ أن يقطع العلاج، وأن يلتحق بجبهات القتال حتى نال شرف الشهادة والتي طالما تمنّاها، ونحن أصبحنا بعدها والحمد لله في عين الله ورعايته، فكنت لا أملك داراً ، وأصبح لي دار وبفضل الخيرين الذين تبرعوا لنا بدار لأجل إيواء أيتام المجاهد، والحمد لله تم احتضان أبنائي من قبل مؤسسة العين أيضا، وهي لم تنسهم من الرعاية الكريمة، وأنا أشعر شعور كل مؤمنة عارفة بقيمة الجهاد، وخصوصا ذوي شهداء الطف، فما قدمناه نحن ذوو الشهداء قليل أمام تضحيات مولاتنا السيدة زينب التي قدمت ذويها نصرة للدين والإنسانية.

والدة الشهيد(مصطفى محمد حسين):

استشهد ابني في قرية الثائر/ ناحية الطارمية بتاريخ ١١/١١/ ٢٠١٤ م، وهو ابني البكر، فهو لم يكن متزوجا، وكان لي المعيل الوحيد، وقد شعرت بغيابه بحزن شديد، إلا أن الباري عزَّ وجل، لم يغفل عَنَّا وسخر لنا سبل الرحمة عبر الخيرين من عباده، ومنها مؤسسة العين الكريمة التي اهتمت بتقديم أفضل الخدمات والمساعدات العينية والمالية، وكذلك الصحية، فراتب ابني الشهيد لم يزودوني به سوى ثلاثة أشهر بعد استشهاده وقد تم قطعه، ولولا رعاية مؤسسة العين لكنت أواجه صعوبات معيشية، والحمد لله على كل حال، وأرجو من الباري أن يتغمد ابني الشهيد وأبناء العراق برحمته، ويسكنهم فسيح جناته وننال بفضله الشفاعة في المحشر.

زوجة الشهيد(سليم مانع مطشر) من أهالي البياع:

استشهد زوجي قبل عامين في معارك تحرير الأنبار، وَلديَّ طفلان وكان هو المعيل لنا، وفي غيابه واجهت صعوبات معيشية عديدة، وبفضل اهتمام مؤسسة العين بنا وتخصيص راتب شهري ، فقد خففوا عنا أعباء الحياة، وقد تكفلوا برعايتنا صحيا، وزودونا بحصة تموينية فيها مفردات عديدة لا توجد في البطاقة التموينية العامة، وكذلك قدموا لنا الكثير من الرعاية والدعم ونشكر الله تعالى على سعي مرجعيتنا المباركة والمتمثلة بابي الأيتام المرجع الأعلى السيد (علي السيستاني) الذي ظل مهتما بأبنائنا عبر مؤسساته الخيرية.

أم الشهداء (غازية أحمد صالح):

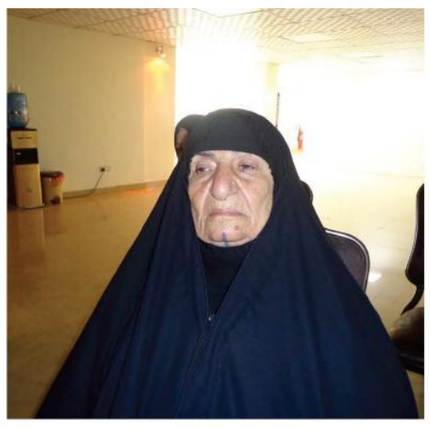

إني والدة الشهداء (فارس، ووليد، وعدي، ونمير احمد)، نحن من العوائل النازحة من نينوى، وأبنائي بعد إعلان فتوى الجهاد الكفائي، هبوا للدفاع عن الوطن أسوة بأقرانهم من المجاهدين، وانضموا إلى الصفوف العسكرية تحت تشكيلات الحشد المقدس والدفاع والداخلية، ولي بنت قتلها الدواعش مع أبنائها الثلاثة عند خروجهم من المدينة، وأنا أحتسب لله في شهادة أبنائي فهم قرابين للوطن الغالي وقد انضموا إلى لوائح السعداء الأبرار، وأشكر المرجعية العليا في العراق لاهتمامها برعايتنا نحن ذوو الشهداء، فقد وَفَّرت لنا جميع الخدمات الإنسانية وتابعت ظروفنا المعيشية بصورة مستمرة، بعطاء لا ينضب، وأدعو الله عز وجل أن يرزقني حسن العاقبة، وأن أحظى بسكن كريم بفضل الخيرين من أبناء هذا الوطن.

وكان لجريدة (حشدنا أملنا) وقفة أخرى مع الكوادر العاملة في مؤسسة العين، وقد حدثتنا السيدة(أحلام كاظم الموسوي)/ متابعة ميدانية في مؤسسة العين برأيها:

إنّ دأب المؤسسة جَليٌّ في احتضان ذوي الشهداء وهي تهتم بتوفير الخدمات العينية والمالية والصحية، اللازمة للعيش الكريم، ونحن اليوم في حفل تكريم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، نشكر الأمانة على هذه الجهود المبذولة في رعاية ذوي الشهداء، فاليوم تم استضافة ما يقارب ٤٠ أرملة، و١٥ والدة شهيد وعدد من أبناء الشهداء، في هذا الحفل، وبإذنه تعالى ستكون المؤسسة ماضية في مسلك رعاية ذوي الشهداء من الحشد، وكذلك ذوي ضحايا التفجيرات والاعتداءات الإرهابية، وندعو جميع المؤسسات أن تحذو حذو العتبات المقدسة في النظر والاهتمام بذوي الشهداء، فأبناء هؤلاء قد سبقوا الآخرين بتضحياتهم العظيمة للوطن .

الإعلامية (سوسن محمد) مؤسسة العين:

تعنى مؤسسة العين بتقديم أفضل الخدمات لذوي الشهداء من أبناء العراق كافة، وكذلك تهتم بأمر المتوفين من ضحايا التفجيرات الإرهابية، فتقدم لذويهم مبالغ مادية شهرياً وكذلك مساعدات عينية ورعاية صحية وهي لا تقتصر على الخدمات الصحية في المؤسسة التابعة للعين، إذ يتم إرسال المريض إذا تطلب الأمر إلى خارج الوطن، أو العلاج في مستشفى أهلي فيرسل أيضا، بالإضافة إلى كسوة صيفية وشتوية للأبناء في بداية كل عام دراسي جديد، وكذلك في عيدي الفطر والأضحى، بالإضافة إلى رعاية الأطفال نفسيا في مراكز تعنى بهذا الشأن، وإن شاء الله تعالى المؤسسة ماضية نحو تقديم الأفضل لهم، ونشكر العتبة الكاظمية المقدسة على هذه المبادرة الكريمة لذوي الشهداء.

المحكمة الدولية مُنفذ للحكم على داعش أم مَنفذ له

رغد عزيز

ضم الملف الداعشي في المنطقة العربية بشكل عام والعراق بشكل خاص قضايا وجوانب متعددة، تشكل خطورة تهدد أمن واستقرار وتطوير البلد آنياً ومستقبلياً، وذلك لأهميتها من حيث تأثيرها على إنهاء هذه الملف في العراق والتخلص من توابعه بشكل نهائي، وتعد قضية محاكمة عناصر داعش الإرهابي الأبرز من بعد القتال، إذ إن إنزال القصاص علي المعتقلين وبما يلائم جرمهم أمر مكمل لما يجري في ساحات القتال، وخلافه فإن جهود مقاتلينا الأبطال والدماء الطاهرة لشهدائنا الأبرار ستذهب سدى لما للعواقب السلبية المترتبة على إفلات الدواعش من العقاب المناسب، وعلى الرغم من التسليم بهذا الموضوع من الجميع يفاجأ بنوايا سياسية بالتداعيات والمطالبة بمحاكمة عناصر داعش الإرهابي في المحكمة الدولية دون المحاكم المحلية، حول هذا الموضوع أجرت جريدة "حشدنا أملنا" تحقيقها حوله وكان حصادها فيه:

المحاكم الدولية وعقوبة الإعدام

على الرغم مما يقدمه العراق بهمة رجاله الوطنيين إلا أنه بحاجة إلى الدعم الدولي لاعتبار دولية الملف الداعشي، وعلى الرغم من ذلك لكن الدعم بهذه الكيفية أي بسحب الأوراق القضائية للدواعش من المحكمة العراقية إلى الدولية له آثاره المغيبة عن الشارع العراقي، عبر وسائل الإعلام بَيَّنَ تفاصيلها الخبير القانوني (طارق حرب)، والتي هي وبايجاز:

ـ إفلات عناصر الكيان الداعشي من عقوبة(الإعدام) بناء لما قرره نظام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي الذي حددته اتفاقية روما لسنة ١٩٩٨، حيث رفض النظام ورفضت المحكمة ورفضت الاتفاقية المعاقبة بعقوبة (الإعدام).

ـ الإجراءات القانونية والقضائية للجهات الدولية ومنها محكمة العدل الدولية في لاهاي والجهات التحقيقية المرتبطة بها لا يمكنها الإحاطة بتفاصيل الجريمة كما المحقق والقضاء العراقي.

ـ نقل التحقيق والقضاء من العراق إلى الجهات الدولية على جميع الجرائم المرتكبة في الأرض العراقية طبقا لأحكام القانون الدولي، يمس بالسيادة الدولية للعراق وبسمعة القضاء العراقي.

آراء.. ورؤى:

لا تقتصر القضية كونها مرتبطة بمقاضاة مجرم فحسب، وإنما لها ارتباط بكل مواطن عراقي كونها تمس مصلحة البلاد والعباد في آن واحد ناهيك عن تأثيرها المباشر وغير المباشر، مما جعلها تستفز الشارع العراقي، وقد كانت للمواطنين أراء ورؤى مختلفة ومنها:

داود سلمان الساعدي

تجميد أحكام القضاء أمر غير مقبول

ــ عبر مستشار مؤسسة الإعلام العراقي الإعلامي(داود سلمان الساعدي) قائلاً:

الأمر ظاهر يعرفه القاصي والداني، وإنما لا يشعر به سوى المظلوم والملكوم..، أما عن تجميد أحكام القضاء فهو أمر غير مقبول، وإنما يجب التعامل مع كل أحكام القضاء وندعو إلى تنفيذها وتجريم من يمنع إنفاذها أو يعطله والأمثلة لا تعد ولا تحصى، وإنما تتحكم المصالح السياسية والحزبية والطائفية بل وحتى الشخصية في إنفاذ ما نريد وتعطيل ما نريد.. وكم من مسؤول صدرت بحقه أحكام ولكن بقيت ولم تنفذ والسبب هناك ضغوطات سياسية على القضاء العراقي علماً أن القضاء العراقي قضاء نزيه وهو أنموذج للعالم العربي يقتدي به لأنه طبق المحاكمة العادلة لأركان النظام السابق في محكمة عادلة شكلت من قضاة كبار ونقلت تلفزيونياً لكل العالم واطلعت عليها محكمة لاهاي الدولية وأغلب الدول العالم لتكشف جرائم النظام السابق والحاكم الدكتاتوري الذي سلط على رقاب الشعب العراقي، ولابد لكل مجرم إرهابي أن يأخذ جزاءه العادل..، إن من يقرر وقف تنفيذ الحكم بسبب إعادة المحاكمة هو القضاء وليس وزارة العدل وأحكام الإعدام ليست كلها عن جرائم إرهابية، بل نصفها تقريبا عن الجنايات والجرائم الأخرى ولعل صلاحية رئيس الجمهورية في إصدار المرسوم الجمهوري بتنفيذ أحكام الإعدام تتصل بسلطته في إصدار العفو الخاص بناء على اقتراح من رئيس مجلس الوزراء وهذا أمر قد يحتاج إلى وقت طويل لانجازه.. كما أن أهم واجبات رئيس الجمهورية بموجب الدستور السهر على ضمان الالتزام بالدستور ولعل أخطر وأهم الأحكام الدستورية المادة(١٥ من الدستور) والحق في محاكمة عادلة وصيانة حق الدفاع المقدس، و(المادة ١٩من الدستور) فهو مسؤول عن ضمان تطبيق الدستور بشأن هذين الحقين حينما يمارس واجبه في المصادقة على أحكام الإعدام ليس على المحكومين بالإعدام عن تهم الإرهاب ولكن عن المحكومين بالإعدام في الجنايات والجرائم الأخرى.

عبد الجبار نعمة خليفة

العراق أولى بالمقاضاة

مساعد رئيس جامعة النهرين للشؤون العلمية د. عبد الجبار نعمة خليفة

نحن أولى بمحاكمة ممن أجرم بحقنا، فالعراق أولى بالاقتصاص ممن انتهك حرمته وحرمة أبنائه، لذلك نرفض تدخل الأيادي الخارجية في مقاضاة هؤلاء المجرمين، خصوصاً وإن الكثير من الدول لا ينص قانونها بحكومة الإعدام، مما سيؤدي إلى إفلات الكثير من المجرمين من العقوبة التي يستحقونها هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن للدولة العراقية سيادتها وهي الأحق بمحاكمتهم وفقاً لقانونها لأنه قد سُنَّ بما يتفق ومصلحة المجتمع العراقي ومن جميع المقاييس، وهذا لا يمكن حدوثه إذا نفذ أمر نقل أوراق الدواعش إلى المحكمة الدولية إذ لا يخفى على الجميع أن القوانين الدولية مفصلة بما يخدم تلك الدول، وبالتالي فمن الضروري جداً تطبيق القانون العراقي في محاكمة من أساء للعراق وتسبب بقتل أبنائه، وعلى القائمين بشأن الدولة العراقية أن يكونوا حريصين على ذلك.

السجن المؤبد أم إعدام يتبعه عفو؟

المواطن أبو العباس الساعدي:

إن إحالة من ثبت تورُطُهُ بهذا التنظيم الإرهابي إلى المحكمة الدولية يقودني إلى رفض وتأييد، أما الرفض فبسبب عدم وجود حكم يقضي بالإعدام فمثل هكذا مجرمين يجب إعدامهم من أجل الخلاص منهم فمعتقداتهم لا تتغير بأي وسيلة كانت كذلك فيه إكرامٌ للشهداء والجرحى الذين سقطوا نتيجة أفعالهم الإجرامية، أما التأييد فسببه هو الضبابية المحيطة بالقضاء العراقي واتهامه من البعض بعدم النزاهة لعدم تطبيقه للقانون وعلى الجميع سواء بالشكل الصحيح أو الإجراء السريع، لهذا يكثر اللغط بأن القضاء العراقي يخضع لمقاييس وأمور معينة وبالتالي من السهولة خلاص المجرم من الحكم الذي يستحقه، وحسب المفهوم العام أن المحكمة الدولية محكمة عادلة تطبق القوانين على المجرمين، وحسب رأيي أن المجرم يطبق عليه حكم السجن بالمؤبد أفضل من أن يخرج من السجن العراقي من خلال قرار عفو عام أو أساليب أخرى كالضرورة الدبلوماسية وفتح خطوط المصالحة والسلام مع الدول، لذلك أنا أرجح وأؤيد المحكمة الدولية، أنا مع القضاء النزيه الصارم الذي يخلص البشر من المجرمين الذين تلطخت أيديهم بدماء المستضعفين.

جدية المجتمع الدولي في محاربة الإرهاب

المواطن محمد عيدان المالكي:

إذا كان المجتمع الدولي جاداً في محاربة الإرهاب فعليه أن يعمل أولاً على تجفيف منابع الإرهاب واتخاذ الإجراءات اللازمة بهذا الخصوص وبشكل جدي، وكيفية هذه الإجراءات باتت معروفة للجميع ولا حاجة للخوض في تفاصيلها، ثم ما جدوى هذا الأمر أعني مقاضاة الإرهاب دولياً وإن أكبر وأعظم دولة ترعى الإرهاب وهي أمريكا التي وجدت فيه وسيلة لتدمير الشعوب وإضعافها فبدلاً من إرسال الجيوش قد جعلت أي شعب تريد أن تحطمه يضرب بعضه بعضاً، إذاً في تصوري أن للإرهاب راعياً يحرك عملاءه لدعم الإرهاب، فإذا كانت قرارات المحكمة في صالح الإرهاب فما الفائدة من ذلك، فمحاربة الإرهاب يعتمد بالدرجة الأولى على وعي الشعوب.

طه ياسين جبار

استحالة قانونية

للقانون كلمة الفصل في كل أمر وشأن، وحول الموقف القانوني أمام تطبيق تولي المحكمة الدولية مقاضاة عناصر داعش حدثنا الحقوقي(طه ياسين جبار) قائلاً:

لا يحق لأي جهة فرض هذا الأمر على الحكومة لأن العراق غير منظم إلى اتفاقية إنشاء المحكمة الجنائية الدولية، بمعنى أن العراق يجب عليه أولاً تشريع قانون للانضمام كعضو في هذه المحكمة، وهناك مفاوضات جرت بهذا الخصوص بين الجانب العراقي وبين عدد من الدول الأعضاء وقد وضعوا شروطاً تحتم على العراق الالتزام بها كي يتم الموافقة على انضمامه، ومن جملة هذه الشروط هي أن يطبق المعايير الخاصة باحترام حقوق الإنسان والحريات العامة وفق المعايير التي يقرها القانون الدولي إلا أن تلكؤ الجانب العراقي بالأخذ بما ذكرته حال دون ذلك، وحتى وإن تم انضمام العراق إلى محكمة الجنايات الدولية فإن هنالك أمراً يعرقل سير إجراءات إحالة عناصر تنظيم داعش الإرهابي لها ألا وهو أن عمل المحكمة يتسم بالرتابة والتأخير والدليل على ذلك هو أن ما قامت المحكمة بالنظر به من دعاوى قليل جداً مع تأخير بالحسم أضف إلى ذلك أن أحكامها غير ملزمة خصوصاً بالنسبة للدول التي لها شأن ونفوذ اقتصادي وعسكري.

عادل مجبل حنون

تنفيذ حكم الإعدام مطلب جماهيري

وحول عدم تنفيذ القضاء العراقي لأحكام الإعدام الصادرة بحق الإرهابيين كان للمجاهد(عادل مجبل حنون) كلمته والتي هي كلمة الجماهير العراقية، حيث حدثنا قائلاً:

إن أقل ما يقدمه المسؤولون لتخفيف آلام الشعب وتطبيب جراحهم وتطييب خواطر اليتامى والأرامل هو تنفيذ حكم الإعدام بهؤلاء المجرمين، لما اقترفوه بحقنا والذي هو حق الوطن من جرائم نكراء، وحين أقول (المسؤولون) فأنا أعني كل متولي لمنصب يتعلق في قراره تنفيذ هذه الأحكام سواء في السلطة القضائية أو رئاسة الجمهورية أو رئاسة الوزراء، وعليهم جميعاً أن يعوا بأن هذا الأمر لَهو مطلب جماهيري لا نتنازل عنه مهما كلفنا الأمر، فالدم والتراب العراقي عزيز علينا لا نسمح لأي شخص أن يفرط بحقهما أو يتهاون بهما لأي سببٍ أو ظرفٍ، رجال الحشد وقوى الأمن والدفاع تبذل أرواحاً ودماء لإلقاء القبض على هؤلاء الإرهابيين لإنزال القصاص العادل بهم لا لإيوائهم بالسجون يأكلون ويمارسون الرياضة الصباحية، فبعد قتلهم رجالنا وتدميرهم بلادنا أخذوا يستنزفون أموالاً(العراق ويتامى الإرهاب) أحق بها، فأي عدل هذا؟، ولماذا هذا كله؟، أنه لأمر يثير الشكوك التي باتت أن تكون حقائق لا تتلاشى إلا بإعدام هؤلاء لتنظيف السجون منهم وتخليص العراق من شرورهم إلى الأبد.

لدم الشهيد حرارة ولأهل الدم مطالب ولا معالج لها سوى القصاص العادل من القاتل، والدولة مطالبة في حفظ سيادتها والتي هي حفظ حقها الدولي وحق وكرامة شعبها، خصوصاً وأنها دولة اتخذت من الإسلام ديناً رسمياً تعتمد على شريعته بسن القوانين والأحكام، وحسب هذا فقد ألزمت نفسها بما أمر به الله تعالى في القصاص من القاتل إذ قال في محكم كتابه العزيز (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ، وأي شيء أظلم من التهاون بحق الشعب العراقي لاسيما الشهداء والمعوقين والمهجرين من هؤلاء الإرهابيين.

خدم الإمامين الجوادين عليهما السلام يهدون المجاهد رحيم جاسم
راية الإمامين الجوادين عليهما السلام تثميناً لشجاعته وتضحياته

تشرف المجاهد رحيم جاسم (أبو محمد) أحد أبطال قوة الكاظمين القتالية الذي أصيب جراء انفجار تعرض له أثناء تأديته لواجبه المقدس في قاطع الفلوجة بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، ورافق المجاهد خلال زيارته ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، حيث استقبل من قبل عضو مجلس الإدارة المهندس سعد الحجية وعدد من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام بكل حفاوة وترحيب، وتم خلال اللقاء تقليد المجاهد رحيم جاسم راية الإمامين الجوادين عليهما السلام تثميناً لتضحياته الكبيرة، وتقديراً لجهوده البطولية في أداء مهامّه، حيث ضرب أروع صور التضحية، وأصبح مثالاً راقياً للمجاهد الرسالي المدافع عن أرض العراق ومقدساته، وجسد الوقفة الصلبة للعراقيين الشرفاء الذين استجابوا لنداء المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله الوارف)، وعزمهم الراسخ وإصرارهم على تحرير آخر شبر من أرض العراق.

يذكر أن المجاهد رحيم جاسم فقد إحدى عينيه، وتعرضت الأخرى إلى أضرار كبيرة ويتم معالجتها في الحاضر، ورغم ذلك لم يستسلم لإصابته وآلامه الشديدة، وطلب من إخوته المؤمنين الدعاء له بالشفاء والراحة.

سـيناريوهات المعركـة الأخـيرة

سمير جميل الربيعي

أزفت الساعة واقتربت اللحظة التي تزف فيها بشرى النصر الكبير، وما هي إلا أيام حتى يصبح العراقيون وقد ملء أسماعهم نبأ تحرير الموصل بالكامل من أيدي الدواعش التكفيريين وفك أسرها الذي استمر أكثر من سنتين، ولا غرو إن قلنا أن بوادر النصر حاضرة أمام أعيننا والمسألة لا تتعدى كونها مسألة وقت ليس إلا، وقد عدت العدة وهيئت الأسباب لكتابة خطة المعركة، والتي قامت على ثلاث سيناريوهات بحسب ما أدلى به بعض الخبراء العسكريين، السيناريو الأول هو إحراز مواقع الدواعش وأماكن تجمعهم، وتحديدها بدقة ثم معالجتها بكثافة النيران وإصابتها إصابة مباشرة ومؤثرة، على أن تكون القذائف نوعية تصيب الهدف خاصة من دون أن تحدث تشظيا ودمارا واسعا خوفاً على أرواح المدنيين وحفاظاً على البنى التحتية للمدينة من الدمار، ولكون مدينة الموصل لها خصوصية خاصة فلا بد أن تكون معركتها معركة خاصة تختلف عن تلك المعارك التي خاضها الجيش العراقي والحشد الشعبي في باقي المناطق والمدن المحررة، لأن الموصل لها أهمية كبيرة من الناحيتين السياسية والاستراتيجية، فمن الناحية السياسية هي تعتبر عاصمة الدواعش بعد احتلالها من قبلهم ومقر قيادتهم ومركز خلافتهم وثقل ميرتهم وجميع غلاتهم منها، ومعقلهم الحصين الذي يلجأون إليه في الموصل هو الأطباق على المدينة بأعداد تواجدهم فيها، مقابل أن يسلموا المدينة للجيش من دون قتال، كما حدث في سوريا في منطقتي الغوطة وحمص عندما تفاوض الجيش السوري مع المجاميع الإرهابية المحصورة في تلك المناطق، فضمن لهم خروجهم منها سالمين مقابل إلقاء السلاح وتسليمهم تلك المناطق، والوسيلة الثانية يلجأ إليها الجيش في حال فشل المفاوضات فيعمد إلى إخراجهم منها بالقوة عن طريق الممارسات الميدانية والضغط العسكري واستخدام النيران والقذائف النوعية كما قلنا واستنزاف مواردهم وقطع إمداداتهم، لإجبارهم على مغادرة المدينة، أما السيناريو الثالث فهو يعتمد على الجهد الاستخباراتي المكثف الذي زرع في المدينة، فقد عملت المخابرات والاستخبارات العسكرية في جهاز مكافحة الإرهاب بجهود استثنائية على خلق مقاومة داخلية في مدينة الموصل من أبناء المدينة الغيارى تطلق على نفسها (م - مقاومة) مهمتها ضرب العناصر الإرهابية، والقيام بإغتيالات فردية وجماعية من أجل زعزعة الثقة في نفوس الدواعش، وعناصرهذه المقاومة هم بمثابة العيون والمصادر التي تزود قيادات الجيش العراقي والحشد الشعبي بالمعلومات المهمة، فهي ترصد أعدادهم وأماكن تواجدهم وتجمعاتهم وتحدد إحداثيات تحركاتهم أول بأول، ليسهلوا بذلك مهمة القوة الجوية وطيران الجيش في ضربهم بدقة عالية وإحداث أكبر الأضرار بهم، كما إنها تحدد نوع وطبيعة الأسلحة التي يستخدمها داعش، ليتم تبعاً لذلك معالجتها ومقابلتها بالإسلحة المناسبة، وتقوم أيضاً بإعلام وإخبار الجهد العسكري ومكافحة المتفجرات والألغام بالأماكن والطرق التي تم زرعها بالألغام والعبوات الناسفة، ليتم تفكيكها أو تعليمها ليتجنب الجيش والحشد الوقوع في تلك الحقول أثناء تقدمه ودخوله الموصل. إن تطبيق هذه السيناريوهات الثلاثالمطروح في غرف العمليات العسكرية سوف يعجل دخول القوات المشتركة للموصل، ولكن بشرط توفر عنصر مهم يكون بمثابة مفتاح حل كل الصعوبات والعراقيل التي تصادف تقدم الجيش العراقي نحو الموصل، ألا وهو التوافق السياسي ما بين الفرقاء.

حال انكسارهم، وبتحريرها تتقوض دولتهم المفترضة، والرأي العام الدولي مهتم جداً بمسألة تحريرها، وإن اختلفت الدول في ايديلوجياتها ونظرتها لطبيعة هذا التحرير والكيفية التي يتم فيها، إلا أنها متفقة من حيث المبدأ على تحريرها وخلاص أهلها من أيدي الدواعش، ووجودهم وتمركزهم فيها يهدد الأمن الدولي ويقلق المنطقة برمتها ويبقيها على المحك، من هنا كانت قضيتها قضية مصيرية وحساسة وركن مهم في محاربة الإرهاب العالمي، لذا انبرت معظم دول العالم لإبداء المساعدة والدعم أو طلب المشاركة الفعلية في المعركة، أما أهميتها من الناحية الاستراتيجية، فقد عرف عن الموصل بإنها ثاني أكبر مدن العراق من حيث عدد سكانها وتنوع مللها - عربا وأكرادا، مسلمين ومسيحيين، سنة وشيعة، تركمان وشبك وايزيديين- وتقارب مدنها وأبنيتها، وكثرة معالمها الدينية والأثرية، وكثرة مشاريعها الصناعية والزراعية والأقتصادية المهمة، وموقعها الجغرافي الحساس، فهي بمثابة حلقة الوصل بين سوريا وتركيا وبغداد وكردستان العراق، وأراضيها بطبيعتها السهلية وطرقها الرئيسة المعبدة تؤمن لها سهولة الأتصال بتلك الدول، كل هذا يجعلها في موقع استراتيجي مهم، أما السيناريو الثاني الذي سوف تعمل عليه خطة تحرير كبيرة من الجيش والحشد الشعبي من ثلاث جهات وترك الجهة الرابعة مفتوحة لخروج الدواعش منها إلى خارج المدينة لتجنب وقوع المعارك فيها، لورود معلومات مؤكدة تؤكد أن في نية الدواعش جر المعركة إلى داخل الموصل وجعلها معركة شوارع للإستفادة من عنصرين مهمين، الأول هو جعل المدنيين دروعا بشرية يحتمون بهم، والثاني هو إطالة أمد المعركة فقد عرف عن حرب الشوارع عادة ما تكون طويلة الأمد مصحوبة بالدمار الشامل للمدينة وللبنى التحتية فيها، إضافة للخسائر البشرية الهائلة التي تخلفها، والنصر في هكذا معارك غير محروز ومحسوم بسبب أن الطائرات المقاتلة والدبابات والدروع سوف لا يأخذ دورها بشكل فعال، كما أن المعركة سوف تستحيل إلى مناوشات وحرب استنزاف بين الطرفين معتمدة على السلاح الخفيف والقناصين، وهذا ما يريده الدواعش، لذا فإن الجيش والحشد الشعبي حريص كل الحرص على أن لا تكون المعركة داخل المدينة، وبحسب توقعات الخبراء أن قادة الجيش والحشد سوف يعملون على إخراجهم منها بأحدى الوسيلتين الأولى هي عبر التفاوض معهم من خلال وساطات تضمن خروجهم من المدينة سالمين إلى مأمنهم وأماكن تواجدهم، في سوريا أو منطقة القائم العراقية التي يكثر

لا لوسوسة شياطين الأرض

الشيخ قاسم الخفاجي

الوساوس لها طريقان على الإنسان، إما أن تكون من أعماق نفسه منبعها أو من خارج النفس بواسطة أعوان الشر وألسنة السوء من البشر، وهذه الثانية هي الأقوى تأثيراً فهي من شأنها أن تثير مختلف الهواجس الخاطئة، وتسبب نتائج خطيرة في موقف الناس، وتزلزلهم، وتزلزل فكرة الخير والمعروف والثقة والتضامن والسكينة والطمأنينة التي يبتغونها.

وهذه الوساوس لا بد من توقيها والحذر من مسبيبها، والدعوة إلى التنبه منها والتنديد بها، والدعوة إلى الميل عن الموسوسين ونبذهم، وعدم الاستسلام للسوء الذي تثيره الوساوس وعدم الإصغاء إلى كل كلمة يقولها أصحابها التي يسميهم أهل اللغة (المرجفون) من مادة (إرجاف)، وكما يقولون: هي إشاعة الأباطيل بقصد إيذاء الآخرين وإحزانهم، فأصل الإرجاف عند أهل اللغة الاضطراب والتزلزل، ولما كانت الإشاعات الباطلة تحدث اضطرابا عاما وتزلزلاً، فقد أطلقت هذه الكلمة عليها.

وهؤلاء المرجفون كذابون دساسون في كل خبر يذيعونه يريدون من فعلهم عدم اندماج الناس في الموقف فينصبون المكائد ويحيكون المؤامرات، كل همهم دفع الناس عن رأيهم الذي يتخذونه.

هذه الفئة من البشر لم يكونوا في سالف الأيام وانتهى وجودهم، بل هم موجودون في كل عصر وزمان، وفي زماننا الحاضر وفي ظل الظروف الراهنة واندفاع قطعات الجيش العراقي والشرطة العراقية البطلة وقوات الحشد الشعبي المقدس وباقي الفصائل المقاتلة لتحرير آخر معاقل كيان داعش الإرهابي في أرض العراق الحبيبة يحاول هؤلاء المرجفون أن يضعفوا عزيمة العراقيين وفل همتهم الكبيرة بكل طريقة ممكنة، حيث يطلقون إشاعاتهم الكاذبة، يقرعون طبولاً - وبنفاق الحزن – على العراق والعراقيين ويندبون الحظ على ما يصيب هذا البلد من مآس، وينحبون نحيب الثاكلة الفاقدة على شعبه المسكين من خلال قنوات حاقدة ومأجورة، يستغيثون بأن مناطق عراقية في غرب البلاد وشرقها سقطت تحت سيطرة الداعشيين، وبنفاقهم المعهود ينادون أن ستقع مناطق أخرى تحت سيطرة هؤلاء ما لم تندفع القوات العراقية بجميع أصنافها نحو تلك المناطق، ولا يريد هؤلاء وما أمنيتهم إلا تخليص الداعشيين من وثبة الأسود المؤمنة بقيمة الحق والفضيلة والحرية، وتوجيه الرأي نحو أمر أخر.

إن هؤلاء المرجفين نسوا أن أصواتهم النشاز ملّ منها العراقيون واستنكرتها آذانهم، ومهما علت أصوات النياحة منهم - وفي الحقيقة أنها نباحة - فلن يلتف إليه من عرف الحق وتوجه إليه، وسيخزى موقفهم أمام الله أولا وأمام الشعب العراقي الواعي وأمام التأريخ.

القاعدون والمجاهدون

الشيخ نجم الدراجي

(لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا).

تبدأ الآية الكريمة الأولى بنفي التسوية بين فريقين من المؤمنين فليس فيهما منافق أو ضعيف الإيمان، وهذا النفي ليس إخباراً محضاً، بل فيه تحريك وحض وحث على اختيار الأحسن من الطرفين، مثل قوله تعالى: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) ففي الآية حث على الكون من الذين يعلمون، والآية تحث المؤمنين على الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وتكبت أعداء الدين وتذلهم بهذا النفي، و(الْقَاعِدُونَ) المتخلفون عن الجهاد قسمان الأول وهي الأسوأ أن يتخلف عن الجهاد في حالة النفير العام ووجوب الجهاد العيني وهم غير مشمولين بالآية الكريمة، والآخر وهو أقل سوءاً من الأولى عندما يكون الجهاد واجباً كفائياً، وقد تصدى من فيه الكفاية لردّ العدوان، ونفي التسوية يشمل القسمين لكن الفرق كبير بين من يتخلف عن الواجب العيني والمختلف عن الجهاد الكفائي، نعم تستثني الآية المباركة بعض المتخلفين فإن منهم من يقدر على الجهاد مع ذلك تخلف عنه، وبين من تخلف لعذر أو مانع يمنعه عن المشاركة (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ)، فهؤلاء وأمثالهم معذورون عن الجهاد فلا يدخلون في نفي التسوية بينهم وبين المجاهدين خاصة إذا صَحَّت نواياهم، وتشوقوا للجهاد وقلوبهم مع المجاهدين، الذين عرّفهم الله سبحانه بأنهم (وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ)، فهدفهم وغايتهم هو سبيل الله لا شيء آخر ووسيلتهم إلى ذلك أعزّ ما يملك الإنسان (ماله ونفسه) فالمعركة كما تحتاج إلى الأنفس العزيزة، تحتاج إلى المال، وهم باذلون للاثنين معاً، ثم يذكر بعد نفي التسوية التفضيل (فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً)، وتنكير الدرجة تعطي معنى عدم معرفة هذه الدرجة وتفخيمها وعلوها وهي من آثار الجهاد في الدنيا أو الأعم من ذلك، لكن هذه الدرجة العالية البعيدة عن الأذهان البشرية لا تعني أن القاعدين لا حظ لهم من الثواب الإلهي بل (وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) فهناك وعد إلهي لكلا الفريقين وقد نص القرآن على كونهم (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)، والحسنى صفة لموصوف محذوف وتقديرها العاقبة الحسنة أو المثوبة الحسنة أو ما يشبه ذلك، فالآخرون وهم من المؤمنين لا يرجعون صفر اليدين من إيمانهم بل لهم (الْحُسْنَى) ولهذه الحسنى مراتب متعددة يحصل المجاهدون على أعلاها وحسب خلوص نواياهم وثباتهم وبلائهم في مواجهة الأعداء، أما الآخرون فيحصلون على بعض مراتبها الدانية، وطبيعة الطمع سيء وقبيح إلا ما كان في طلب المراتب العالية هذه، فينبغي لكل مؤمن بل لكل عاقل أن يسعى سعياً حثيثاً للحصول على هذه المراتب والتي فسرت بأنها (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)، ولم يقيد جهادهم هذه المرة بما قيده بالمرتين السابقتين، لأن المجاهدين هنا هم نفسهم هناك، والتفصيل مرة أخرى يبرز هذه المرة بأنه (أجر عظيم) وقد فُسر هذا الأجر بأنهم ليسوا على درجة واحدة بل (دَرَجَاتٍ) وإذا كانت الدرجة الواحدة لها فخامة وعظمة فالدرجات أولى بهذا التفخيم والتعظيم وخاصة إذا أضيف إليها (مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً)، وخاصة إذا صدرت هذه الرحمة والمغفرة من معدن ذلك وهو الله سبحانه (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا).

عائد من الجهاد

حيدر صباح

بقلب يحمل فرحتين فرحة الانتصار، وفرحة اللقاء بالأهل والعيال وبخطوات أسرع من دقات قلبي المتلهف لرؤية أطفالي الذين فارقتهم منذ ثلاثين يوماً، وحقيبتي المتأرجحة على ظهري، كأنها طفلتي عندما تتأرجح على ظهري عند الصلاة، بينما أنا كذلك أطالع قطار بغداد القادم من بعيد، ابتسمت وقد انتبه الناس إلى ابتسامتي النابعة من أعماقي، ركبت معهم وملابسي ووجهي قد تلونا بلون أرض المعركة الذي أحببتها كثيراً، بينما أنا كذلك وإذا بشيخ طاعن في السن يجلس بالقرب مني يسألني أنت من الحشد المقدس؟ فانتبهت إلى كِبر سنه وارتعاشة كفّيه وهو متكئ على عصى رأسها مكسور وكأنه قادم من عالم آخر ولم أنتبه إلى سؤاله، فكرر السؤال عليّ، فأجبته نعم يا والدي، فبدت على وجهه ابتسامة نابعة من زمن بعيد وقال لي: أنتم أملنا، أنتم عزنا وفخرنا، ولولاكم لتوقفت عجلة الحياة ولأصبحنا عبيداً بيد الأعداء، ولكن الله أعزنا بفتوى المرجعية وبكم أبناءنا الشجعان، فأخذتني الغبطة في نفسي ولكن عيني لم تفارق وجهه الذي يحكي عن ماضٍ عريق، فسألته كم عمرك يا والدي؟ فابتسم ثانية وقال هذا سؤال كل من يراني وقال: إنا من المعمرين فقد تجاوز عمري المائة عام، فقلت له: ما شاء الله العمر المديد يا والدي أخبرني يا أيها الشيخ الطيب هل أدركت ثورة العشرين؟ فقال: نعم فأنا ممن خرج لتلبية نداء المرجعية عندما هتف السيد مهدي الحيدري (قدس سره) بفتواه في الجهاد في الصحن الكاظمي الشريف ضد الانكليز عندما احتلوا الشعيبة، فكبّرت وهللت، وقلت له: هل أنا في حلم قال: لا بل هي الحقيقة خرجت مع من خرج من المؤمنين كما فعلت أنت اليوم بالتحاقك بالحشد الشعبي تلبية لنداء المرجعية وأراد الله أن يجمعنا، فقلت: سبحان الله هذه أجمل هدية يخصني الله بها بعد عودتي، حدثني ياوالدي أكثر، فقال: أنا من أهالي مدينة (الكاظمية المقدسة) وكنت من أسرع الناس التحاقاً بركب السيد مهدي الحيدري، وذهبنا إلى الشعيبة لصد الأعداء، فقلت له: لماذا تتكئ على عصى مكسورة، فقال لي: هذا هو السلاح الذي خرجت به إنه (المگوار) الذي كُسِرَ في القتال فاحتفظت به ورافقتني عصاه وسترافقني إلى مماتي لأنني أوصيت أن تدفن معي، هذه هي قصة العصا التي أتوكأ عليها فهي كما قال (موسى الكليم) ﷺ في قوله تعالى (وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى) فضحكنا سوية وقلت له: يا والدي ما زالت ذاكرتك تحتفظ بشيء من القران، قال: نعم أحفظ سورة يس والواقعة والرحمن وقصار السور، وهل تحفظ أنت يا ولدي شيئاً من القرآن؟ قلت: نعم أحفظ جزئين من القرآن وأنا مواظبٌ على الحفظ، فقال لي: إن شاء الله تحفظ القران كله وتحققون النصر بطرد الأعداء من بلادنا، وبينما نحن كذلك توقف القطار عند محطة بغداد فنزلنا وتعانقنا وَقَبَّلتُ يده وكانت رحلة جميلة طوت المسافة بسرعة وكأنها من الخيال، ففرحت بذلك اللقاء فرحاً كثيرا وقلت الحمد لله رب العالمين.

زغردة النصر

عامر عزيز عبد الأنباري

سما بريقك في الآفاق وارتسما
وزغردَ النصرُ في خدّيكَ وابتسما

يا أيها الألقُ الممتدُّ في فلكٍ
يدور في حلكِ الأيامِ مُخترما

ذرِ الفصاحةَ تؤتي كلّ طائلِها
فهل تنالُ سفوحاً منكَ أو قمما

بدت من الذكواتِ البيضِ ألويةٌ
تداعبُ القمرَ الوسنانَ والسُّدُما

فتستفيق على خفْقاتها مقلٌ
غفتْ ولم تعِ يوماً في الحشا ألما

على البنادقِ منها بلبلٌ غردٌ
تهزُّ نغمتُهُ الأمواتَ والرمما

يبثّ أعذبَ ألحانٍ فيسمعُها
من اعتراهُ عن الحقّ المبينِ عمى

كأن فيه نداءً يحتسي وطناً
وفيهِ صوتُ نبيّ يُسمعُ الصمما

أنا ولدتُ عراقياً وذا وطني
ومنهُ أبعثُ لحماً في الثرى ودما

فقل لمن يدُهُ مسّتْ خمائلَنا
وراحَ يعبثُ في بُستانِنا.... قَسَما

لسوفَ تجرعُ من غضْباتِنا غصصاً
وثمّ تلقفُ من بركانِنا حمما

على السواتر نارٌ من لظى سقرٍ
وكفّ مالكَ ترمي فوقها اللؤما

من الدواعش ممن في جوانحِهِ
دم الرذيلةِ بالتكفير قد خُتما

وسائلٍ للظاها أن هل امتلأتْ؟
تُجبْهُ ويحَكَ زدني منهمُ ضرَما

لسوف تأكل نيراني سرادقَهم
كما وأحرقُ فيها العجلَ والصنما

برغم أنفِ بني صهيون نجعلُها
على الدواعشِ أرضاً زُلْزِلَتْ وسما

تسحُّ بالغضبِ الجبّارِ تسحقُهم
فلا ترى لهمُ رأساً ولا قدما

سعى النخيل اليهم غاضباً حنقاً
وللأراملِ والأيتامِ منتقما

سعى النخيل اليهم ها لقد عرفوا
مَنْ النخيلُ إذا ما اغتاظ واقتحما

له هناك من العشرين ملحمةٌ
يقصّ قصتها للآن من سلما

لها (عليّ) وأيمُ الله لا بقيتْ
عدىً يكون عليها سيفُهُ حكما

يقدُّ هامتها نصفينِ لو وُزنا
لقيلَ أعدل بالقسطاس واقتسما

(ألقى الشاعر القصيدة في المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة يوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافق ٢ مايس ٢٠١٥م).

هيهات منّا الذلة

حشد شعبي ورفع بالجبهة شعار
يا حسين وصال بيه إعلا العِدَه
من هتف (هيهات منّا الذله) صار
إسلاح فتاك ويخيف أهل الرِدَه
هالشعار بكربله ذل الطغاة
وليزيد بعقر داره هَدَه
حيث رد حرمله بجرمه للعراق
وعلى نحر الطفل سهمه سَدَّدَهَ
والشمر يكطع رؤوس الأبرياء
وسيفه من فيض المناحر يورده
لآل أميه إتصدّه مرجعنه العظيم
بفتوه من رب العباد إمْسَدِدَه
لبت أطياف الشعب أمر الجهاد
وصرخت إحنه للوطن كلنه فِدَه
وكفت بسوح الكرامه بكل ثُبات
بوجه داعش واليعينه صامدة
لقتوا الأعداء فَن أروع قتال
بزودهم سوح المعارك شاهده
إسأل الفلوجه بنت الأدعياء
عن قتال الحشد يسلم ساعده
إسأل الشرقاط ينبيك الجواب
عن معارك طاحنه ومتعدده
ناب عن هالعالم بحرب الجُناة
وأصبح العالم بأسرْه يمجده
بفيض دمه ختم تجديد الولاء
للعراق وعلى نصره عاهده
صاح لبيكَ عراق الخالدين
بالمعارك هالشعار إيرَدِدَه
رفع رايه حيدره بسوح النزال
ورايه العباس قوة ساانده
رد حروب المرتضىَ حامي الدخيل
شلون يخسر حشد حيدر قائده
رَد كرامة وطن مكسور وجريح
موقف الحشد الدهور إتخلده

الحشد في عيون الشعراء

السيد نبيل أبو العيس

وقف الشعراء الوطنيون بوجه التكفيريين بقوة أسلحتهم التي قصمت ظهر داعش فالقصائد الحماسية والتي تحثّ على الجهاد وتمجّد المقاتلين الأبطال وتطري شهداء الوطن كانت بحق أسلحة فتاكة أرهبت الأعداء وبثت روح الحماس والشجاعة والوطنية في نفوس المجاهدين، وهذه القصائد كانت بمثابة قذائف فريدة من نوعها تدك معاقل الظلاميين وتكسر شوكتهم وتملأهم ذعراً، قصائد رائعة في حب الوطن والتضحية بالغالي والنفيس من أجل سيادته وكرامة أبناء شعبه، ومن هذه القصائد قصيدة بعنوان (وطنُ الإباء) للشاعرة الأديبة الدكتورة عهود عبد الواحد العكيلي والتي ألقتها في المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة وفيما يأتي بعض أبيات من القصيدة:

وطنُ الإباء
أ.د. عهود عبد الواحد عبد الصاحب العكيلي

وطنُ الإباءِ تَحنَّنا ... واجمعْ بحُبِّكَ شملَنا
ما زلتَ مقبرةَ العِدا ... وَلُّوا وتبقى آمِنا
عِطرُ الفِداءِ من الجدو ... دِ إمتدَّ فَوّاحاً هُنا
وتَسارعوا نحوَ الحتو ... فِ كأنّها عُرسُ الهَنا
ناداهُمُ صوتُ الإبا ... ءِ اسمَعوا فعزُّكُمُ دَنا
حَشدٌ تَحدَّىَ المستحي ... لَ ببأسِهِ وتمكّنا
زأرَ الأسودُ فأخرَسوا ... بقراعِهِمِ مَن طنطَنا
كَرّوا فَمدَّ الموتُ جُن ... حاً للدواعِشِ طاعِنا
من كانَ يرجو موتَهُ ... فليبرُزَن لحَشدِنا
قالوا وكُلهُمُ أسىً ... وبلاهُ ما نِلنا المُنى
أو ما علِمتُمْ أنَ مه ... لكةً تَلظَّى تحتَنا
تَنورُها عِشقُ الحسينِ ... يجولُ في أعماقِنا
(هيهاتَ مِنّا ذِلةٌ) ... كُلُ المقالِ لها انحنى
نحيا بطَفٍ خالدٍ ... والعزُ فيهِ تمكّنا
هل تَدري من قابَلَ ... تَ في مهدِ الحضارةِ لِلدُّنا؟
رغماً لأنفِكَ خُطَّ في ... صَدري: (عراقيٌ أنا)

في مطلع هذه القصيدة تُخاطب الشاعرة وطنَنا الحبيب وتقول:(وطنُ الإباء تحنّنا... وأجمع بحبك شملَنا)، أي تحنن علينا ولم شملنا بحبنا لك وبحبك لنا لأنَ رياح التفرقة تمزقنا وتمكن أعداءنا منّا، ثُمّ تقول:(ما زلتَ مقبرة العِدا...) هنا توضح قوة هذا الوطن وصموده بوجه الأعداء حيث ما يزال مقبرة الاعداء، ولّوا مدبرين وتبقىَ أنت آمناً بأبنائك، ثم تقول في البيت الآخر حيث تمجد بالمقاتلين: (وتسارعوا نحو الحتوف... كأنها عُرسُ الهَنا)، أي هرعوا إلى ساحات الكرامة لا يهابون الموت وتهافتوا عليها وكأنهم ذاهبون إلى عُرس، ثم تقول في بيت آخر غاية في الروعة:(حشدٌ تحدىَ المستحيل... ببأسِهِ وتمكّنا)، هنا أعلنت عن بطولة حشدنا الشعبي الأبي حيث تحدى المستحيل ببسالته وشجاعته رغم تكالب دول عديدة عليه ترأسهم بنت الشيطان أمريكا لكنه تمكن أن يدحرهم.

وفي البيت التالي: (زأرَ الأسودُ فأخرسَوا... بقراعِهِم مَن طنطنا)، بمعنى إذا هجم الأسود، أسود الرافدين فبأصواتهم وصليل أسلحتهم يخرسون الأعداء وأصواتهم حيث مثلت أصواتهم، بطنين الذباب.

وفي الأبيات الأخيرة من القصيدة توضح الشاعرة قوة وشجاعة المقاتلين، وتفانيهم في سبيل وطنهم والذود عنه فتربط إباء الإمام الحسين ﷺ ومعركة الطف الخالدة المصيرية بمعركة العز والكرامة لعراقنا الحبيب ضد الأوباش فتقول: (أو ما علمتم أن مهـ .... لكةً تَلظَّى تحتنا)، (تَنورُها عِشقُ الحسينِ... يجولُ في أعماقنا)، ثم تقول:(هيهات منّا ذلةٌ..)، أي نحن العراقيون لا نرضخ لأحد فهيهات منّا الذلة يبقى قول الإمام الحسين ﷺ شعاراً لنا، أما البيت الأخير ففيه تحدٍ لكل من يريد أن ينال من كرامتنا وسيادتنا، (ورغماً لأنفكِ خُطَّ في ... صدري:(عراقيٌ أنا). قصيدة رائعة جداً امتازت بجزالة الألفاظ و وضوح المعنى وبراعة الأسلوب حيث برز بديعها وسحر بيانها وجوهر أهدافها فجسدت بطولة وشجاعة المقاتلين الأبطال في سُوح الكَرامة، فكانت استعاراتها جميلة وترويتها رائعة، استخدمت في الطِباق والجناس وغيرها من فنون الشعر العربي الفصيح.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

أَللَّهُمَّ افْلُلْ بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَاقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ، وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ

المرجعيّة الدينيّة العُليا مخاطبة المقاتلين: أيّها الأبطال الميامين لقد تحمّلتم مسؤوليّة الدفاع عن العراق وشعبه ومقدّساته في أحلك الظروف

أكّدت المرجعيّةُ الدينيّة العُليا أنّ الأبطال الميامين الذين يخوضون معارك العزّ والشرف والكرامة في سوح القتال ضدّ العصابات الإجرامية قد تحمّلوا مسؤولية الدفاع عن العراق وشعبه ومقدّساته في أحلك الظروف وأصعبها، فكانوا على مستوى هذه المسؤولية العظيمة في القيام بمتطلّباتها، مبيّنةً أنّه كلّما مضى الوقت ازدادوا صلابةً في العزيمة لمواصلة القتال حتى تحقيق هذا الهدف العظيم، مسترخصين الأرواحَ والدّماءَ ومقدّمين عشراتِ الآلاف من الشهداء والجرحى في هذا السبيل، كما بيّنت المرجعيّة الدينيّة أنّ هؤلاء الأبطال هم فخرُنا وعزّنا حيث سطّروا ولا زالوا يسطّرون أروع ملاحم البطولة والفداء في سوح الوغى التي سيخلّدها لهم التاريخ، جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٩محرّم الحرام ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢١تشرين الأوّل ٢٠١٦م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، حيث جاء فيها:

أيّها الإخوة والأخوات أودّ أن أعرض على مسامعكم الكريمة الأمر الآتي:

في هذه الأيّام الخالدة، حيث يخوض رجالُ العراق الأبطال في الجيش والشرطة الاتّحادية وقوّات البيشمركة وجحافل المتطوّعين وأبناء العشائر الغيارى معارك العزّ والكرامة دفاعاً عن الأرض والعِرْض والمقدّسات، معارك تحرير محافظة نينوى العزيزة وتخليص أهلها الكرام من رجس الإرهاب الداعشي، نحيّي هؤلاء الأحبّة قادةً ومقاتلين ونثمّن جهودهم ونشدّ على أيديهم ونبارك لهم انتصاراتهم ونتضرّع الى الله العليّ القدير أن يرعاهم ويحميهم وينصرهم على أعدائهم الظلاميّين الإرهابيّين ويتغمّد شهداءهم الأبرار بالرّحمة والرّضوان ويمنّ على جرحاهم بالشّفاء والعافية، ونؤكّد اليوم على أحبّتنا المقاتلين كما أكّدنا عليهم في مناسباتٍ سابقة بضرورة اتّخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر في التعامل مع المدنيّين العالقين في مناطق القتال، والسعي البليغ في إبعاد الأذى عنهم وتوفير الحماية لهم بكلّ الوسائل الممكنة، كما ندعو أهالي الموصل الأعزّاء الى أن يتعاونوا مع القوّات الأمنيّة قدر المستطاع ويسهّلوا لهم مهمّتهم في إنقاذهم وتخليصهم من سيطرة الإرهابيّين الدواعش، ونؤكّد أيضاً على جميع المشاركين في العمليّات القتالية بضرورة رعاية المعايير الإنسانيّة والإسلاميّة في التعامل مع المعتقلين أيّاً كانوا والاقتصار على اتّخاذ الإجراءات القانونية بحقّهم والابتعاد عن الثأر والانتقام في مطلق الأحوال.

أيّها الأبطال الميامين.. يا من ليس لنا من نفتخرُ بهم غيرُكم.. لقد تحمّلتم مسؤوليّة الدفاع عن العراق وشعبه ومقدّساته في أحلك الظروف وأصعبها منذ ما يزيد على عامين، فكنتم -وأيم الله- على مستوى هذه المسؤوليّة العظيمة لم تملّوا ولم تكلّوا في القيام بمتطلّباتها، بل كلّما مضى الوقتُ ازددتُم صلابةً في عزائمكم لمواصلة القتال حتى تحقيق هذا الهدف العظيم فاسترخصتم الأرواح وبذلتم الدّماء وقدّمتم عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى في هذا السبيل وسطّرتم ولا زلتم تسطّرون أروع ملاحم البطولة والفداء في سوح الوغى ممّا سيُخلّدها لكم التاريخ.

ونأمل أن تكونوا قد اقتربتم من النصر النهائيّ على الإرهابيّين الدواعش بتطهير جميع الأرض العراقيّة من دنس وجودهم وإبعاد خطرهم عنها، ليعود الوطن موحّداً ويعود النازحون إلى مناطقهم معزّزين مكرّمين، كما أنّنا نتطلّع إلى اليوم الذي تُطوى فيه هذه الصفحة المؤلمة من تاريخ العراق المليئة بإراقة الدماء وخراب الديار وآهات الثكالى ودموع اليتامى وأنين الجرحى والمصابين، وتُفتح صفحةٌ أخرى يحلّ فيها الأمنُ والاستقرار على ربوع هذا البلد الطيّب ويتكاتف فيها الجميع من مختلف المكوّنات على بناء وطنهم بعيداً عن الإحن والأحقاد، يأخذون العبر والدروس من تجاربهم المريرة الماضية وينتبهون إلى أخطائهم وخطاياهم ويتفادون تكرارها، ولا يسمحون للأجنبيّ باستغلال خلافاتهم للتدخّل في شؤونهم الداخليّة وخرق سيادة بلدهم بذرائع مختلَقة كما يحصل اليوم.. اللهم خذ بنا سبيل الصّالحين وأعنّا بما تُعين به الصّالحين على أنفسهم ولا تردّنا في سوءٍ استنقذتنا منه يا ربّ العالمين.

وبيّن الشيخ الكربلائي في شرحٍ توضيحيّ لما ورد في الخطبة قائلاً: إخواني أخواتي التفتوا إلى التعابير التي وردت في التعظيم والتبجيل والصفات السامية لهؤلاء المقاتلين الأبطال، لاحظوا هذا التعبير (يا من ليس لنا من نفتخر بهم غيركم) هنا المرجعيّة الدينيّة العُليا تقول: ليس لنا من نفتخر بهم إلا أنتم، -لاحظوا إخواني- هؤلاء المقاتلون الأبطال هم فخرنا وعزّنا وشرفنا، ثمّ في تعبيرٍ آخر تُقسم والمرجعيةُ الدينيّةُ العُليا لا تُقسم إلّا في مواضع مهمّة جدّاً (فكنتم -وأيم الله-...) اسمٌ للقَسَم بالله، هؤلاء المقاتلون الأبطال كانوا على مستوى هذه المسؤولية العظيمة، سنتان من القتال المستمرّ وعشرات الآلاف من الشهداء والجرحى ومعاناة هؤلاء الجرحى وهناك أرامل وأيتام وثكالى وأنين هؤلاء الآباء ليس من السّهل أن يفقد الأب ابنه وليس من السهل أن يفقد ذلك الأب الكبير خمسةً من أولاده وليس من السهل على الزوجة الشابّة أن تفقد زوجها وليس من السهل على الأمّ المحبّة لأبنائها أن تفقد ابنها الشابّ، ومع ذلك لم يحصل الكلل والملل أبداً فهم على مستوى من العزيمة والثبات والصمود والإقدام والتضحية، كثيرٌ من هؤلاء المقاتلين يتقدّمون بأعدادٍ كبيرة فيُقال لهم يكفي منكم عشرة أو عشرون لكن يتقدّم منهم مئة ومئتان يريدون أن يُقاتلوا، المُقاتل يفقد أخاه شهيداً يتركه ويقول: أنتم خذوه أنا أريد أن أستمرّ في القتال، أخوه أو ابنه يسقط جريحاً فيُقال له تعال خذه إلى المستشفى لكنّه لا يرضى أن يأخذه إلى المستشفى، يقول: أنا أريد أن أستمر في القتال ويتقدّمون، تشاهدون خلال هذه السنتين كم تحقّقت من الانتصارات، أنا سمعتُ هذا اليوم أنّ جريحاً قُطعت رجلُه يقاتل في جبهات القتال، فإلى أيّ مدىً وصل هؤلاء من السموّ في هذه الصفات العظيمة في التضحيّة والإيثار، أحدهم تُقطع يده فتقول له أمّه ارجعْ قاتلْ حتى تُقطع يدُك الأخرى، مقاتل تُقطع منه رجلان يجلس على كرسيّ ويقاتل، لاحظوا أيّها الإخوة أيّ مرتبةٍ يحملها هؤلاء هذه المرتبة العظيمة، بفعل هذه المبادئ العظيمة التي جسّدت من خلال هذه التربية الحسينيّة وصلنا إلى هذا النصر، وهذه الصفات السامية البليغة العظيمة التي وصفت بها المرجعيّة الدينيّة العُليا هؤلاء المقاتلين الأبطال الذين علينا أن نفتخر بهم وأن نجعلهم قدوة لنا، فهؤلاء هم عزُّنا شرفُنا وفخرُنا وهم قدوة لنا فيما يجسّدونه من هذه المبادئ العظيمة، وكثيرٌ منهم -إخواني لابُدّ أن تسمعوا وتطّلعوا على هذه القصص- كثيرٌ منهم يذهب عشرة أيّام إلى القتال وليس لديه مورِدُ رزق تعتاش منه عائلته فيأتي عشرة أيّام في الإجازة يعمل -عامل بناء- حتى يوفّر شيئاً من المال لكي تعتاش منه عائلته، مقاتل قبل أن يستشهد باع حديد سقف بيته لكي يتمكّن من إعطاء مصرفٍ لعائلته، انظروا أيّها الإخوة أيّ مرتبةٍ عظيمة هذه، لذلك ورد هذا القسم في هذا الخطاب لتعظيم صفات هؤلاء المقاتلين الأبطال فأيّ مرتبةٍ لهذا الذي يضحّي ليس بنفسه بل حتى براحة أهله، يبيع هذا الحديد المستعمل في سقف بيته من أجل أن يكون هناك مالٌ لبعض احتياجاته ويذهب ويقاتل، حقّ لنا أن نقول: هؤلاء فخرنا شرفنا عزّنا وهؤلاء قدوتنا نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لذلك، وأن تكون للجميع -إخواني- مساهمة في هذه المعركة، معركة الحقّ ضدّ الباطل، ونسأل الله تعالى أن يعجّل بهذا النصر إنّه سميعٌ مجيب.. والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود
زيد عبد الأمير